المجموعة الثانية

أناشيد الدعوة الإسلامية

اختارها وحققها وقدم لها وعرف بشعرائها

حسني أدهم جرار
أحمد الجدع

دار الضياء



أناشيد الدعوة الإسلامية

الطبعة الثالثة
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

دار الضياء للنشر والتوزيع
الاردن - عمّان - مركز العبدلي التجاري
ص ب ٩٢٥٧٩٨ ☎ ٦٧٨٥٠٢

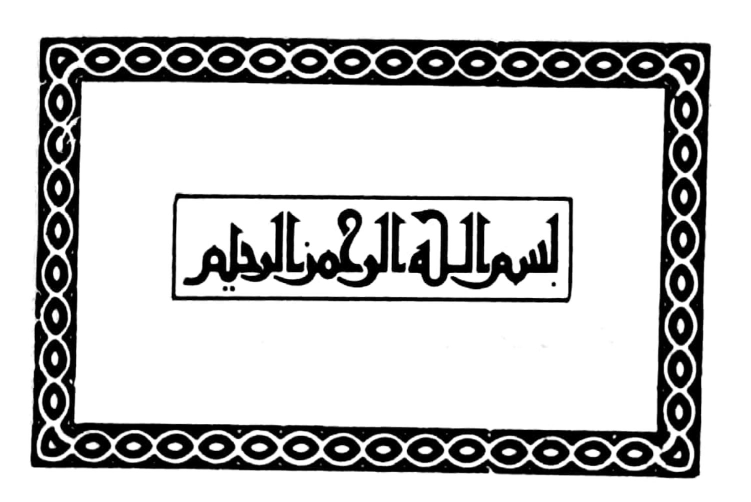
المجموعة الثانية

أناشيد الدعوة الإسلامية

اختارها وحققها وقدّم لها وعرّف بشعرائها

حسني أدهم جرار أحمد الجدع

دار الضياء


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هذه هي المجموعة الثانية من أناشيد الدعوة الإسلامية، وتضم ثلاثة وعشرين نشيداً لشعراء غطوا مساحة واسعة من عالمنا العربي، وكنا قد أصدرنا المجموعة الأولى في خمسة وعشرين نشيداً، وبهذا نكون قد عرضنا على القارىء المسلم ثمانية وأربعين نشيداً إسلامياً في شتى الميادين والمواقف.

هدفنا الرئيسي من وراء جمع هذه الأناشيد هو إطلاع القارىء المسلم وبخاصة الشباب على جانب من جوانب النشاط الدعوي اللازم لهم في مسيرتهم من أجل العودة بأمتهم إلى عزها ومجدها ومن أجل الجهاد في سبيل نصرة دينهم الذي هو سر سعادتهم.

سوف نتابع إصدار هذه الأناشيد في مجموعات متوالية ــ إن شاء الله ــ حتى يكون عملنا أقرب إلى الكمال وأنفع للدعاة.

نسأل الله أن ينفع بعملنا وأن يعيننا على متابعة الطريق.

المؤلفان

الله أكبر [١]

مقدمة :

« الله أكبر » كنز من كنوز الإسلام لا يفنى، ومنبع صاف لا ينضب معينه، اغترف منه المسلمون على مرّ العصور كل بقدر همته ووعيه وفهمه، فكان نصيبهم من العزة والسيادة والحرية والسعادة بقدر ما اغترفوا.

نرى عصر الرسول وخلفائه عصراً زاهراً مجيداً لأن الوعي بمفهوم « الله أكبر » كان كاملاً شاملاً، ثم بدأ هذا الوعي بالتراجع حتى انتهينا إلى عصرنا الذي نحياه، فأصبح الوعي بهذا المفهوم لا يعدو اللمحات السريعة والومضات الخاطفة، اختص به أفراد وتفردت به جماعات، كانت على قلتها قد أحدثت بما وعت أثراً جليلاً ونتائج باهرة.

وكان من نتائج الانصراف عن مفهوم هذا الكنز العظيم أن تردت الأمة في انتكاسات وهزائم على كل مستوى وفي كل مجال، ففقدت الحرية والعدل والسعادة، ثم فقدت السيادة على العالم، بل وعلى أوطانها، مع فقدها لإدراك المعاني التي توحيها هاتان الكلمتان الخالدتان .. الله أكبر.

---

١ ــ سبق أن نشرت هذه الكلمات في العدد ٢٧٥ من مجلة المجتمع الكويتية. بقلم : الاستاذ أحمد الجدع، ورأينا أن نثبتها مقدمة للنشيد التالي لها لمناسبة المقام.

ينادي المنادي للصلاة : الله أكبر .. الله أكبر ، فيدرك المسلمون أن الله يدعوهم إلى أداء حقه في العبادة ، فكأن المنادي يقول : الله أكبر من كل سلطان عليك أيها المسلم ؛ الله أكبر من سلطان النوم ، الله أكبر من سلطان المال ، الله أكبر من سلطان كل أمير .. إن هذا النداء يدعوك لتأخذ مكانك السامي بين الصفوف المتراصة في بيوت الله ...

الله أكبر ، إنه النداء السماوي لعباد الله في الأرض ، إنه يضبط حركاتهم وسكناتهم في نظام متساوق يجتمع فيه الصغير والكبير ، والغني والفقير ، والحاكم والمحكوم .. فترى للصلاة قائداً لا يخالفه جنوده ، إذا رفعَ صوته بالتكبير فَهُمْ له تابعونَ ولندائهِ ملبُّون ، فتنتظم الصفوف وتتناسق الحركات .

و « الله أكبر » التي تنظم الصلاة إنما تنظم المجتمع الإسلامي كله ، فإذا ما أراد الحاكم أن يبلِّغَ الأمة أمراً أمَرَ منادياً فنادى : الله أكبر .. الصلاة جامعة ، فيجتمع الناس ليستمعوا لأمر الدين وليس لأمر الحاكم ، فالحاكم مبلِّغ متبع للشريعة ، أمره كأمر عامة المسلمين .. ولكن لا بد لكل جماعة من أمير .

الله أكبر .. ما هتف المسلمون بها في معركة وخابوا ، وما تركها المسلمون في معركة وأفلحوا .

لقد غير هذا النداء المفاهيم لدى الناس حين أسلموا ، فأصبحوا ينظرون إلى كل الأمور نظرة جديدة مستقاة من مفهومهم لهذا النداء العظيم .

كان العربي الجاهلي يعتز بالكثرة ويفاخر بها ويحرص عليها، وكان يراها في الحروب معقد النصر، ولكن هذا المفهوم تلاشى مع ظهور هذا الهتاف الخالد: الله أكبر.

روي أن المسلمين عندما علموا بالأعداد الهائلة التي جمعها لهم الروم في مؤته تلبثوا قليلاً للتشاور، فقال لهم عبدالله بن رواحة: والله يا قوم إنكم لتعلمون أننا لا نقاتل القوم بكثرة العَدد والعُدد، وإنما نقاتلهم بهذا الدين الذي أنعم الله به علينا.

وروي أنه لما التقى المسلمون بالروم في اليرموك ورأى أحد جنود المسلمين كثرة الروم قال متعجباً: ما أكثر الروم وأقلّ المسلمين! وسمعه خالد بن الوليد القائد الذي وعى الانقلاب في المفاهيم الحربية الذي أحدثته «الله أكبر»، فرد هذا الجندي إلى ما قررته هاتان الكلمتان فقال: بل ما أكثر المسلمين وما أقل الروم، إنما تكثُرُ الجنودُ بالنصرِ وتقلُّ بالخذلان!

إن هذا النداء الذي يهز به المسلمون جنبات المعارك وميادين النزال، جعل من المسلم طالباً للشهادة حريصاً عليها حتى يقابل وجه ربه مكبراً له ملبياً لدعوته للجهاد في سبيله.. لذا كان جواب المغيرة بن شعبة لكبير الفرس يصف له جند المسلمين: جئتك بقومٍ يحبون الموت كما تحبون الحياة!

نعم لقد أصبح الموت ــ شهادة في سبيل الله ــ محبوباً ومعشوقاً عند أولئك الذين أدركوا ووعوا ماذا تعني الله أكبر .

وبالله أكبر يعبر المسلم عن استحسانه للحسن ، ذلك لأن المسلم شخصية معتدة بذاتها ، لا يخرجها شيء عن وقارها ، فلا تصفيق ولا صفير ، ولا رقص !

بأي شيء نصف أولئك الذين يلوون شفاههم بالصفير في المناسبات العامة الحاشدة ؟ إنك لا تدري أساخرون هم مما يسمعون ويشاهدون أم معجبون ؟!

وما هذا الرقص والتصفيق ؟ أهو الخفة أم الاستخفاف ؟

لقد عاب الله على مشركي قريش هذه الحركات البهلوانية فقال فيهم : «وما كان صلاتهم عند البيت إلا مُكاءً وتصدية (١)» .

والمسلم متوسط في كل أموره ، فلا هو مهدر شخصيته ولا هو بالذي لا يظهر استحسانه لكل حسن ، فالله أكبر موصولة بالسماء ، فهذا المحسن إنما كان إحسانه توفيقاً من الله ، فأكبر بالله الذي وفقه فأحسن ، وقديماً وصف الشاعر المسلمين في قصيدة مدح بها الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ بأنهم حتى في حالة النصر على العدو لا يستخفهم الفرح ، وهم أيضاً لا يطغى عليهم الحزن إذا هُزموا :

---

١ ــ من الآية ٣٥ من سورة الانفال ، والمكاء والتصدية : الصفير والتصفيق !

لا يفرحون إذا نالت رماحهمُ قوماً، وليسوا مجازيعاً إذا نِيلوا[1]

الله أكبر

إن هاتين الكلمتين بما لهما من حلاوة في الأسماع الطاهرة، وسحر في القلوب المؤمنة، وبما لهما من أهداف سامية وغايات نبيلة كانا حداء المسلمين في الصلاة والجهاد وفي الاحتفالات والأعياد، وهما بالإضافة إلى هذا كله شفاء لنفوس المسلمين من كل شوب:

وصــوت المؤذن : الله أكبــر يحدو الجموع ويشفي الجراح[2]

الشـــاعر :

نظم نشيد الله أكبر الشاعر المصري المعاصر عبدالله شمس الدين، وقد نظمه في أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، فكان لهذا النشيد صدى واسعٌ وتأثير كبير، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا بأن لهذا النشيد تأثيراً بالغاً في الحماس الذي أبداه الشعب المصري ومن ورائه كل المسلمين في مقاومة العدوان وللشاعر عبدالله شمس الدين مجموعة من القصائد ينحى فيها منحى الصوفية أو قريباً من هذا المنحى، وله ديوان شعر مطبوع بمصر.

---

١ ــ البيت لكعب بن زهير من قصيدته المشهورة في مدح الرسول والاعتذار له.

٢ ــ البيت للشاعر الإسلامي المعاصر : عمر بهاء الدين الأميري.

الله أكبر

للشاعر عبد الله شمس الدين

اللهُ أكبر فَوْقَ كَيْدِ المعْتَدي
واللهُ للمظْلومِ خَيْرُ مُؤيِّد
أنا باليَقينِ وبالسِّلاحِ سأفْتَدي
بَلَدي، ونُورُ الحقِّ يسْطَعُ في يَدي
قُولوا مَعي .. قولوا معي : اللهُ فَوْقَ المعْتَدي

* * *

يا هذِهِ الدُّنْيا أطِلِّي واسْمعِي
جَيْشُ الأعادي جاءَ يَبْغي مَصْرَعي
بالحق سوف أهدُّه وبمدفعي
فاذا فَنَيْتُ فَسَوْفَ أُفْنِيه مَعِي
قُولوا مَعي .. قولوا معي : اللهُ فَوْقَ المعْتَدي

* * *

قولوا مَعِي : الويْل للمُستَغْمِر

والله فوق الغــادر المتجبِّــرِ

الله أكبر يا بلادي كَبِّـري

وخُذي بناصية المغيـرِ ودمِّـري

وامْضي، فإنَّ الله فوقَ المعتدي

قولوا معي .. قولوا معي : الله فوق المعتدي

* * *



لن أستكين

مُقدمة :

إن أكثر شيء يحرص عليه الإنسان في هذه الحياة الدنيا هو الرزق والأجل.. والمؤمن يعتقد أن هذين الأمرين لا سيطرة لمخلوق عليهما.. فالرزق والأجل بيد الخالق وحده سبحانه.. والقرآن الكريم يقرر هذه الحقيقة فيقول : ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾[1]، ويقول : ﴿قل لا أملك لنفسي ضرًّا ولا نفعاً إلا ما شاء الله لكل أمةٍ أجل إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾[2].

ولهذا فإن المؤمن يعيش دائماً رافع الرأس عالي الهمة لا يعرف الجبن ولا يرضى بالذل ولا يقبل الاستكانة.. وهو إن صبر على ضيم فما ذلك إلا ليتحفز ويستعد للثأر..

هذا حال المؤمنين عبر الأيام والسنين .. إيمان راسخ وعمل دائب وجهاد متصل ونفس أبيّة لا يتطرق إليها الخَوَر ولا يأخذ الخوف منها مأخذاً ولا تعرف للاستكانة سبيلا..

---

١ — سورة الذاريات آية ٢٢.

٢ — سورة يونس آية ٤٩.

ويروي لنا التاريخ أن أمة الاسلام تعرضت على مدى الأيام لمؤامرات الأعداء الحاقدة وهجومهم العاصف المدمر.. من حرب المشركين ومؤامرات اليهود وحملات الصليبيين وهجوم التتار.. فصبرت على كيدهم جميعاً ودحرت جموعهم وخرجت من حربهم ثابتة العزم مرفوعة الجبين.

وفي عصرنا الحديث أحاطت بأمتنا المكائد وحلّت بها المصائب وتناوشتها الذئاب من كل جانب واقتطعت أعزّ ما في جسدها.. فأثارت في قلبها جراحات الأسى وأججت في أضلعها اللهب وأضرمت في خافقها اللّظى.. وهب شبابها الإسلامي في كل بلد يدفعون الظلم عن أمتهم ويقاومون احتلال الانجليز والفرنسيين واغتصاب الروس واليهود وكيد الأمريكان، ويضربون أروع الأمثلة في الجهاد والاستشهاد..

هذه أمتنا وهذا حالها وهذا قدرها . إنها أمة آمنت بالله ربّاً وبالقرآن دستوراً وبالجهاد سبيلا وبمحمد ﷺ قائداً ورسولا.. أمة عاشت للجهاد وربّت شبابها على الجهاد وأعلت منار الجهاد.. فكيف تستكين!!

إن أمة أنجبت حمزة وأسامة وطارقاً والغافقي وخالداً وصلاح الدين.. لا تجزع من الخطوب ولا تهاب الموت ولا تستكين للذل ولا ترضى الخضوع إلا لرب العالمين.

الشاعر :

ولد الأستاذ محمود كلزي عام ١٩٣٥م في مدينة إعزاز ـــ وهي مدينة صغيرة جميلة تقع شمالي مدينة حلب على الحدود السورية التركية ـــ، ودرس فيها المرحلة الابتدائية، ثم انتقل إلى حلب ودرس فيها الثانوية الصناعية وأتم دراسته فيها، ثم عمل في حقول البترول منقباً وخبيراً .

قال الشعر في يفاعته .. وهو ابن أربعة عشر عاماً . وكان معظم شعره عمودياً أصيلاً .

خاض عدة معارك أدبية ومسابقات في القصة والشعر ونال جوائز فيها . التزم الإسلام عقيدة ومنهجاً وسلوكاً في الحياة كما التزم مذهب (الإسلامية الأدبية) في شعره ونثره .

له شعر غزير ، ولكنه لم يجمعه في ديوان حتى الآن .. وهو أحد الثلاثة الذين أنشأوا « رابطة الوعي الإسلامي » عام ١٩٥٤م والآخران هما : الأستاذ الأديب عبدالله الطنطاوي والأستاذ الشاعر محمد منلا غزيّل [١] .

---

١ ـــ للاطلاع على تفصيلات أخرى عن رابطة الوعي الاسلامي راجع كتاب : « محمد منلا غزيل في ظلال الدعوة » تأليف الأستاذ عبدالله الطنطاوي . نشر دار العرفان للنشر والتوزيع ـــ الطبعة الثانية ١٩٨٢م .

لن أستكين

للاستاذ محمود كلزي

لَنْ أستَكينْ
أملٌ يُداعِبُ خاطري وَلَهُ أدينْ
الكَوْنُ رَدّدَ صَرْخَتي عَبْرَ السِّنين
والدَّهْرُ يَشْهَدُ أنّني لَنْ أسْتكينْ

* * *

لَنْ أسْتكينَ وفي دِمائي دَفْقَةُ الأَلَمِ الدَّفينْ
وَلَظاهُ يُضْرِمُ خافِقي ، للثّأرِ دَوْماً بي حَنينْ
لَهَبٌ يُؤَجّجُ أضْلُعي وَيُثيرُ لاعِجَة الشجونْ
فَتضِجُّ في أعْماقِيَ الحرّى أناشيدُ اليَقينْ :
لَنْ أستكينْ
لَنْ أستكينَ لِغَيْرِ رَبِّ العالَمينْ

* * *

لَنْ أسْتكينَ وَفي دُروب النّورِ ثَمّةَ إخْوةٌ لي سائَرونْ
لِلّهِ في صَمْتِ اللّيالي راكِعونَ وَساجِدونْ

فإذا دَعا داعي الجهاد حَسِبْتَهمْ أُسْدَ العَرينْ
يغشون ساحاتِ الوَغى وَيُرَدّدون
لَنْ نستكينْ
لَنْ نستكينَ لِغَيْرِ رَبِّ العالَمينْ

* * *

لَنْ أسْتكينَ وَفي بلادي أنْفسٌ تَهْوىَ الرَّدَى
أبداً تَثورُ على المظالِم كاللّظى لَنْ تخمدا
وَتَسيرُ واثِقَةً على دَرْبِ الهُدىَ
دُسْتورُها القُرْآنُ وهيَ لَهُ الفِدا
وَشِعارُها أبَداً يُرَجّعهُ الصّدَى
لَنْ أسْتكينْ
لَنْ أسْتكينَ لِغَيْرِ رَبِّ العالَمين

* * *

سَأسيرُ لِلْحَرْب العَوانِ ، لِساحَةِ الشَّرَفِ المَصونْ
لِأعودَ مِنْ ساح الوَغى بِالفَوْزِ بالنَّصْرِ المُبينْ
نَصرٌ يُكَلّلُ جَبْهَتي ، يَخْتالُ مَرْفوعَ الجَبينْ
إذْ ذاكَ أهتِفُ واثِقاً :
لَنْ أسْتكينْ
لَنْ أسْتكينَ لِغَيْرِ رَبِّ العالَمينْ

حبيبة السماء

مقدمـــة

القدسُ نفحاتُ الإسراء المحمديّ، وبركاتُ المعراج إلى الله العليّ...

القدسُ نسماتُ سورةِ الإسراء، وآلاءُ آياتها النيرات...

القدسُ عزماتُ المجاهدين من صحابة الرسول الأمين، وثمرةُ جهاد الفاروق أمير المؤمنين...

القدسُ غضبةُ الحق في سيوف الحفدة الميامين، وعزمةُ الصدقِ في يمين الناصر صلاح الدين...

القدسُ جلجلةُ الحق في شموخ المآذن، وصلصلةُ السيوف في سواعد شراة جنات النعيم...

القدسُ بوابةُ الإيمان المشعّ على الحيارى المعذبين، ونافذةُ العدالةِ على البؤساء المظلومين

* * *

كانت القدسُ ثمرةَ جهاد الأكفّ المتوضئة بنور الإيمان الإلهيّ...

وهي اليوم، واأسفاهُ، ضحية الأيدي المدنسة بِعَفَنِ الضّلال الجاهليّ...

* * *

عندما غابت النسورُ من سماء القدس حلّقت فوقها بُغاثُ الطير ...

وعندما غادر الأُسْدُ عرينَ القدس عبثت فيه الثعالبُ والضباع ...

وعندما اعتلى مآذنَ القدس من لا يجدون في نفوسهم حلاوة الإيمان وفي صدورهم حميَّة الإسلام، نعق في سمائها الغرابُ المنكود، وصاح في أرجائها بومُ اليهود ...

* * *

قالوا : لن يحرر القدس إلا أنصار الكفر والإلحاد !

فمضى هؤلاء في غيهم وضلالهم، فأضاعوا معها دُرَراً أخرى عزيزة من قلادة البلاد .

وجاء قوم وقالوا : كيف يحررها أذناب الشرك وأولياءُ الشيطان ؟! إنما يحررها دعاة الاشتراكية في الأنفس والأموال ...

ومضوا ... فما كانوا أفضلَ من إخوانهم .. فقد أضافوا للضّياع ضياعاً أسوأ منه وللبلاء بلاءً أشدَّ منه !

وجاء قوم يضربون كفاً بكف، ويقولون : كيف تحررها دعوة لم تحرر من الأسر بلادها، ولم تُنقذ من الويل شعوبها ؟ إنما يحررها دعاة القومية الذين يجمعون للعدو كل ناطق بالضاد ومحارب للفساد !

ومضوا فما زادوا بلادَنا إلا فرقة، ولا حالَنا إلا فسادا، فرتع العدو في بلاد جديدة، وركز أعلامه في مدائن عزيزة...

وجاء قوم فعابوا علينا استسلامنا لدعوات بالية ونعرات فاسدة، وقالوا: لن تحررها إلا علمانية تقدمية، فهي الدواء الشافي لهذا الداء الوبيل...

ومضوا فلم يتركوا الساحة إلا قاعاً صفصفاً، تعيث فيها شراذم الصهيونيين، وتشمت بأهلها عيون الحاقدين من أحفاد الصليبيين...

* * *

ونظر الناس الذين أسلموا أمرهم إلى هؤلاء وهؤلاء، فوجدوا أنفسهم ضائعين تائهين...

حاولوا الوقوف على أقدامهم فسقطوا مترنحين...

قالوا بأصوات خافتة: يا بؤسنا، من أضاع قدسنا؟ من أخرس مآذننا؟ من أغلق مساجدنا؟ يا ويلنا، من فعل بنا هذا؟

وَرَجَعُوا إلى أنفسهم، قالوا: نحن فعلنا هذا بأنفسنا إذ نسينا الله فأنسانا أنفسنا وَنَكَسوا رؤوسهم.. وراحوا يتلاومون..

صاح صوت من بينهم: يا قوم عودوا إلى الله يُعد إليكم عزكم، ويرجع إليكم قدسكم...

التفتوا إليه وقالوا: طالما نصحت لنا فأعرضنا، ولكننا اليوم لك تابعون، وتحت رايتك سائرون، ولن يكون لنا سواك قائداً وهادياً.. فامض بنا إلى قدسنا.. والله ناصرنا...

الشاعر :

محمود حسن إسماعيل[1] شاعر مصري معاصر، درس اللغة العربية في كلية دار العلوم بالقاهرة وتخرج فيها عام ١٩٣٧م.

عمل منذ تخرجه بالاذاعة المصرية مراقباً للبرامج الدينية، اختير عضواً في لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للفنون والآداب بمصر.

عمل في الكويت خبيراً للغة العربية بمركز بحوث المناهج بوزارة التربية والتعليم، وبقي في عمله هذا إلى أن توفي عام ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م وهو في السبعين من عمره.

منحته مصر بعد أن توفي شهادة تقدير اعترافاً بعطائه في مجال الشعر.

للشاعر أكثر من خمسة عشر ديواناً أولها ديوان « أغاني الكوخ » وأخرها ديوان « صوت من الله ».

---

١ ــ للاطلاع على حياة الشاعر وشعره يراجع كتابنا « شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث » الجزء الخامس.

حبيبة السماء

للشاعر محمود حسن إسماعيل

وَعادت الطُّيورُ في السَّماءْ فَلَمْ تَجِدْ في القُبَّةِ الضِّياءْ
ولا صدى التَّرتِيل والدُّعاء
فَهزَّت الأوْتارَ بالنِّداءْ
يا قدسُ يا حبيبةَ السماءْ
قومي إلى الصلاهْ
وباركي الحياه

وَرَدِّدِي التسبيحَ في المآذن وأيقظي التكبيرَ في المدائن
وكبِّري للهِ لا تُهادني
قُومي إلى الصلاهْ
وباركي الحياهْ

لا تُوقفي الدعاءَ للرحمن مهما لقيتِ من أذى الشَّيطان
رُدِّي عليه إثْمهُ وقومي
وَواصلي الحديثَ للنجوم

عن بأسِكِ الصَّامِدِ من قديمِ　　في وَجه كل غادر أثيمِ

وفَجْري من حالِكِ الظلامِ　　نوراً يردُّ عزةَ الأيـــامِ

فَلَم تَزَلْ فِيكِ خُطا الإسراء　　سابحةً في الطُّهْرِ والضِّياء

يا قدسُ يا حبيبةَ السماءِ

قومي إلى الصلاهْ

وباركـي الحيـاهْ

قومي ومهما اشْتَدَّت الرياحُ　　فكُلُّ ليلٍ بعده صباحُ

غداً يَهِلُّ الفجرُ للأعْقَابِ　　وتَرجِعُ الطيـورُ للقِبـابِ

شادِيةً بالحبِّ والصَّفـاءِ　　هاتفـةً بأقـدسِ النِّداءِ

قومي إلى الصلاة والدعاءِ　　يا قدسُ يا حبيبة السماءِ



نشيد أشبال الحق

مقدمـة :

جاء على الأمة الإسلامية حين من الدهر بلغت فيه ذروة مجدها وعظمتها ورفعتها .. وأصبحت ملء سمع الدنيا وبصرها .. وصارت حقيقة حضارية كبرى تفرض وجودها على العالم بأسره ، وتثري مسيرة البشرية وتُلهم خُطى الإنسان في كل مكان .. وكانت الأمة الإسلامية في ذلك الوقت كياناً شامخاً ينبض بالعزة والكرامة والإباء ..

ورغم اتساع رقعة هذه الأمة العظيمة وامتداد أرضها في الشرق والغرب ، فقد كانت تجمعها وحدة عميقة الجذور ، تستمد قوتها وأصالتها من العقيدة الواحدة التي تؤلف بين قلوبها ، والدين الواحد الذي يغمر أرضها بضيائه ، والقبلة الواحدة التي تتجه إليها ، والمثل والقيم الواحدة التي تأتمُّ بها .. وكانت الأمة الإسلامية في ذلك الحين قلباً واحداً ، وكلمة واحدة .. وكان المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً ، ولذلك ازدهرت هذه الأمة وعلا صيتها وحلّقت في الخافقين ، وبلغت من المجد ما لم تبلغه أمة من قبل .. وسجّل التاريخ مجدها وكفاحها بأحرف من نور .. وروت الأيام سير قادتها وشبابها بفخر واعتزاز ..

ثم جاء حين من الدهر على هذه الأمة العريقة انصرفت فيه عن جوهر دينها، وألهتها زخارف الحياة وعرضها الزائل، وانغمست في مباهج الدنيا ومتعها، فأَفَلَتْ شمس حضارتها، وَعَرتْها عوامل الضعف والتفسخ.. وتعرضت لصنوف من القهر والإذلال، وفقدت موقعها الحضاري كطليعة رائدة لموكب البشرية..

وتلك هي حكمة الأيام، وعبرة التاريخ.. فالأمم تبلغ ذروة قوتها وحضارتها عندما تتمسك بأهداب الدين، فتملك تلك الطاقة المشعة الملهمة لبناء الحياة وتطويرها.. وتتفكك وتنهار وتذهب ريحها عندما تنصرف عن الدين إلى حياة الدعة والترف، ويغريها عرض الدنيا وبريقها الزائف.

وقد نظم الشاعر هذا النشيد للأشبال الذين يتربون على مبادىء الحق ويتغذون بلبان الإسلام ليعيدوا سيرة المجاهدين الأولين ويكونوا حماة للوطن الإسلامي الكبير وبناةً لحضارته من جديد.

الشاعر :

ولد الأستاذ محمد التاجي عام ١٩٢٥م في جزيرة شندويل بسوهاج في جمهورية مصر العربية، وتلقى تعليمه في معهد أسيوط الديني ثم التحق بكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف، وحصل على الشهادة العالية لكلية اللغة العربية عام ١٩٥٣م ودبلوم معهد

التربية العالي للمعلمين عام ١٩٥٤م .. وعمل في التدريس وتدرج فيه حتى أصبح موجها للغة العربية بالتعليم الثانوي بمديرية التربية والتعليم بالمنيا .

والأستاذ التاجي أديب تربى على الإسلام ، وشاعر التزم المنهج الإسلامي ، واشترك في كثير من النشاطات الفكرية والوطنية وصاغ شعره دفاعاً عن قضايا أمته ووطنه .

له ديوان شعر تحت الطبع بعنوان « رحلة قلم » ، وله إنتاج أدبي ودراسات أدبية بعضها مطبوع والبعض الآخر ينتظر الطبع .

نشر إنتاجه في عدد من الصحف المصرية وأذيع كثير من قصائده الوطنية في إذاعة القاهرة وإذاعة الاسكندرية .

نشيد أشبال الحق

للاستاذ محمد التاجي

صَفّقَ المَجْدُ وَغَنّى لِحُمـاةِ الشّرْقِ[1] مِنّـا
حِينَ رِيعَ الحَقُّ كُنّا في يَدِ الحَقِّ مِجَنّا
دأبُنـا ألاّ نضِنّـا دأبُنـا ألاّ نَمُنّـا
فَارْوِ يا تارِيخُ عَنّـا
وارْوِ عَنّـا

لا نُبـالي لا نُبـالي أبـداً غَدْرَ اللّيـالي
قد بَذَلْنا كُلّ غالٍ مِنْ دَمٍ حُرٍّ ومـالِ
من يَرُمْ أوْجَ المعالي يَقْتَحِمْ وَعْرَ النِّضالِ
فارْوِ يا تاريخُ عَنّـا
وارْوِ عَنّـا

زَمْجَرَ الشّرْقُ وَصاحـا الحِمَى لَنْ يُسْتَباحـا
فازْرَعوا أرضي سِلاحـا واجْعَلوا لَيْلي صَباحـا
قد تعشّقْنا الكِفاحـا وتحدّيْنـا الجِراحـا
فارْوِ يا تاريخُ عَنّـا
وارْوِ عَنّـا

---

١ ــ يرمز الشاعر بالشرق إلى بلاد الإسلام .

لَمْ نَزَلْ للمَجْدِ قادَةْ   لَمْ نَزَلْ للكَوْنِ سادَةْ
حَشَدَ الدّهرُ عتـادَةْ   فتَحدّيْنـا عِنـادَةْ
وَطـوَى اللّيْـلُ سَوادَةْ   ناشراً فجْرَ السِّيـادَةْ

فارْوِ يا تاريـخُ عَنّـا
وارْوِ عَنّـــــــــا

صَفّـقَ المَجْدُ وَغَنّى   لِحُمـاةِ الشّرْقِ مِنّـا
حينَ ريعَ الحَقُ كُنّـا   في يد الحَـقّ مِجَنّا
دأبُنـا ألاّ نَضِنّـا   دأبُنـا ألاّ نمُنّـا

فارْوِ يا تاريـخُ عَنّـا
وارْوِ عَنّـــــــــا



نشيد الأقصى

مقدمـــة :

منذ بزغ فجر الإسلام والقدس تتمتع بمكانة مرموقة في نفوس المسلمين.. فهي الأرض التي بارك الله فيها وفيما حولها، وهي المدينة التي ضمّت أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.. المدينة التي أكرمها الله بالإسراء، وفوق ثراها الطاهر أمّ محمدٌ ﷺ الأنبياءَ، ومن صخرتها الشّماء عرج إلى السماء..

وعاشت القدس في ظل الإسلام موئل سؤدد ومهوى أفئدة.. تُشدُّ إليها الرّحال وتنعم بالأمن والاستقرار.. يؤمُّها العُبّادُ والعلماء ويتغنىّ بها الأدباء والشعراء. وبقيت تدور مع الإسلام حيث دار تَعِزُّ إذا عزّ الإسلام وتهين إذا هان المسلمون.. ولم يفرّط المسلمون بأرض الإسراء إلا عاشوا في ذل وهوان، ولم يعقدوا العزم على استردادها إلا عاشوا في عزّ ومنعة وتنزّلت عليهم رحمة السماء..

وفي فترات الضعف والغفلة للأمة الإسلامية تعرضت القدس لهجمات حاقدة من أعداء الإسلام.. فاغتصبها الصليبيون وخاضت خيولهم في الدماء وارتوت أرضها الطاهرة بدماء المسلمين الغافلين. وزحف على أرضها التتار وفعلوا فيها الأفاعيل.

وفي العصر الحديث تآمر عليها كل الأعداء وأقاموا دولة إسرائيل، وفي عام ١٩٦٧م وقع الأقصى أسيراً في يد اليهود فعاثوا في حرمه الفساد وقاموا بإحراقه وأخذوا يتآمرون لهدم بنيانه من القواعد..

وتكررت الاعتداءات وكثرت المؤامرات .. وكان آخرها في شهر رمضان عام ١٤٠٢هـ عندما قامت عصابة منهم باغتصاب عدد من بيوت المسلمين المجاورة للأقصى، وانقضّوا منها بمحاولة آثمة جديدة لتدميره. والعرب والمسلمون في شتى بقاع الأرض يسمعون ويشاهدون وكأن الأمر لا يعنيهم.. فقد تبلد فيهم الإحساس وزاغت الأبصار وتحجرت القلوب وخوت النفوس وتحقق فيهم وصف الرسول ﷺ «إنهم غثاء كغثاء السيل» قد نزع الله مهابتهم من قلوب أعدائهم بسبب انحرافهم وبعدهم عن الإسلام.

ولكن .. من فضل الله على هذه الأمة أن غفلتها لا تطول وتنكرها للإسلام لا يدوم.. فما حلّت بها نكبة ولا اشتدت بها أزمة إلا وقيّض الله لها من يشدّها إلى الإسلام ويعيدها إلى طريق الحق ويقيل عثرتها وينطلق بها من جديد يوحد كلمتها ويجمع شتاتها ويرفع رايتها.. والتاريخ يروي لنا أن أرض الإسراء كانت على مرّ الأيام مقبرة للغزاة.. وما لاقاه الصليبيون والتتار على أرضها شاهد على ذلك.

واليوم وقد بدأت تباشير البعث الإسلامي تنطلق من جديد وبدأ المارد الإسلامي يتحرك في كل ركن من أركان العالم الإسلامي ، وأصبح جيل من الشباب المسلم يحس بعمق النكبة ويستعد ليوم الثأر ويترقب قائداً يرفع الراية كالمظفر قطز ، والناصر صلاح الدين.. في هذا الجو المتلبّد بالأحداث تم نظم هذا النشيد ليكون هتافاً للشباب المؤمن ونشيداً للجيل الذي يتحرق على الأقصى ويعمل على تحريره.. ذلك الجيل الذي سينطلق باسم الله محرراً للأفكار والديار ومنقذاً لأرض الإسراء.. نعم ذلك الجيل الذي وعده الله بالنصر وسخر له كل شيء في الوجود في حربه مع يهود .. وبشّره قائد الأمة ومربي أجيالها بهذا النصر .. فعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتُلُهُم المسلمون حتى يختبىء اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهوديٌّ خلفي فتعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود)[١] .

الشاعر :

ولد الأستاذ حسني أدهم جرار عام ١٩٣٣م في قرية صانور الواقعة بين مدينتي نابلس وجنين بفلسطين ، وفي مدرستها تلقى علومه الابتدائية وتابع دراسته في مدرسة جنين الثانوية وأتم

---

١ — صحيح مسلم الجزء الثامن عشر ص ٤٤ . نشر المطبعة المصرية ومكتبتها عام ١٣٤٩ هـ .

الدراسة الثانوية فيها عام ١٩٥٣م. وحصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها من جامعة بيروت العربية عام ١٩٧٢م، ثم حصل على دبلومين في التربية (عام وخاص) من جامعة قطر.

عمل مدرساً في مدارس الأردن ثم في مدارس الطائف في السعودية ثم في المعهد الديني الثانوي في قطر.

قام بتأليف سلسلة شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث وأناشيد الدعوة الإسلامية بالاشتراك مع الأستاذ أحمد الجدع.

نشيد الأقصى

للأستاذ حسني أدهم جرار

الأقْصى أوّلُ قِبْلَتِنـــا الأقْصى رائِدُ نهضَتِنـــا
الأقْصى مِعْراجُ الهادي وَتُراثُ المَجْدِ لأُمَّتِنا
النّورُ يَشِعُّ مِن الأقْصى يَهْدِي الإنْسانَ لِشِرْعَتِنا
والبَرَكَةُ في أَرْضِ الأقْصَى وَالخَيْرُ يَعُمُّ مَرابِعَنـــا

وَشَبابُ القرآنِ يُنادِي :
القُدْسُ لَنا .. وَالحَقُّ لَنا ..
عَهْداً لِلّـــهِ قَطَعْنـــاهُ ..
والكُلُّ[1] فِداؤُكَ يا أَقْصى

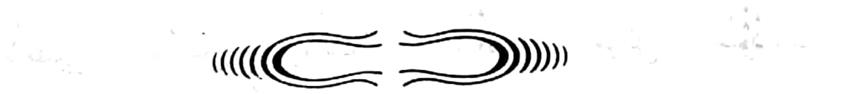
الأقْصى مِشْعَلُ ثَوْرَتِنا الأقْصى مَوْئِلُ سُؤْدُدِنا
ساحاتُ الأقْصى كَمْ شهِدَتْ أبْطالاً تَرْفَعُ رايَتَنـــا .
وذُرا حِطّينَ وَجالوتِ شَهِدَتْ بالأمسِ جَحافِلَنا
وَعَزائِمُ أُمَّتِنا انْطَلَقَتْ تُعْلي البُنْيانَ لِدَعْوَتِنـــا

١ ــ تم نظم هذا النشيد في شهر رمضان المبارك عام ١٤٠٢ هـ.

وَشَبابُ القرآنِ يُنادِي :
القُدْسُ لَنا .. وَالحَقُّ لَنا ..
عَهْداً لِلّـهِ قَطَعْنـاهُ ..
والكُـلُّ فِداؤُكَ يا أقْصى

الأقصى وَنِداءُ الأقْصَى صَرَخاتٌ تُلْهِبُ نَخْوَتَنا
الأقْصى وَلَهيبُ الأقصى بُرْكانٌ يَغْلي في دَمِنا
يا أرْض الإسْراءِ رُوَيْداً سَنَدُكُّ الباطِلَ في غَدِنا
وَنُحرّرُ أرْضَكِ يا قُدْسُ وَنَعودُ لِسالِفِ عِزّتِنا

وَشَبابُ القرآنِ يُنادِي :
القُدْسُ لَنا .. وَالحَقُّ لَنا ..
عَهْداً لِلّـهِ قَطَعْنـاهُ ..
والكُـلُّ فِداؤُكَ يا أقْصى



إخوة الإيمان

مقدمة

أمتنا بحاجة إلى الكتائب المؤمنة، فبغيرها لا تستطيع أن تغير واقعها الكئيب، وبدونها لا تتمكن من التقدم خطوة إلى الأمام.

لقد جربت أمتنا على مدى أكثر من خمسين عاماً كتائب القومية فلم تفلح إلا في تجديد أيام داحس والغبراء، وجربت كتائب الشيوعية فلم تفلح إلا في سحق الأبرياء وقتل الأوفياء، وجربت كتائب الاشتراكية فلم تفلح إلا في تبديل الأغنياء بأغنياء وفي الهدم دون البناء، وجربت كتائب العلمانية فلم تفلح إلا في جرّ العباد إلى موالاة الأعداء.

وتضافر أولئك وهؤلاء فلم يُبقوا في أمتنا من خير إلا قتلوه ولا من جميل إلا شوّهوه، ولا من نافع إلا أزالوه... ثم استهانوا بالأوطان فأهدوها للأعداء، وسخروا من القيم فأودعوها حفر الأموات، فجعلوا منا أمة ضالة منهزمة، لا تأتي إذا صنفت بين الأمم إلا في ذيلها، ودون الذيل إذا أردنا للحق أن يقال!

لهذا كانت حاجتنا إلى كتائب الإيمان حاجة الأرض العطشى إلى الماء، فلا بد لنا أن نلجأ إليها حتى تعيد لنا الحياة، نعم الحياة... لأن أمتنا بأوضاعها الراهنة لم تعد من أهل الحياة!

لقد آن لأمتنا أن تعترف بعد طول إنكار أن حياتها في دينها وأن مماتها وهلاكها وسقوطها في التنكر لهذا الدين، وكفى أمتنا ضياعاً في متاهات المبادىء التي لا تسمن ولا تغني .. بل تضعف وتفقر ... وتميت!

إن على أمتنا أن تصطنع الإيمان قالباً والقرآن دستوراً والرسول قائداً، والتوحيد شعاراً، والقوة عدة، فإذا ما فعلت رجونا لها العودة للحياة ورجونا لها السيادة على أمم الأرض كافة.

إن المبادىء الوافدة تدعو أمتنا لأن تكون تابعة، ومبادىء الإسلام تدعوها لأن تكون متبوعة.

إن الدعوات التي رقّعنا بها حياتنا جعلت أمتنا مقهورة، والإسلام يجعل من أمتنا سيدة الأمم، وفي كل حين تعود إليه وتتمسك بعروته الوثقى تعود سيدة قائدة...

إن بناء الأمم يحتاج إلى سواعد قوية، وقلوب صلبة، وإيمان راسخ، وعزم متين، وهذا لا يتوافر إلا لدى المؤمنين الذين على ربهم يتوكلون، أما من شاهدنا ونشاهد من شبابنا ممن اتخذ ضلال الشرق والغرب له مبدأ وسار في دروبهم المتشعبة فلم نجد لديهم سوى الانغماس في الترف، والامتلاء بالخور، والإسراع إلى النكوص، ولم نجد من ورائهم إلا الذلة والمهانة، والهزائم تلو الهزائم..

إن ثقتنا بالفجر الآتي والنصر القادم ثقة لا تهتز أبداً، فهي بشارة الرسول للأمة، وبها عرفنا أننا سوف ننهض بعد الكبوة وسوف نصيب بعد النَّبْوَةِ... وإن غداً لناظره قريب.. ويقولون متى هو؟ قل عسى أن يكون قريبا.

الشاعـر :

محمد منذر سرميني، أبو الجود، إنسان تجتمع فيه أكثر من موهبة، فهو شاعر ذو روح شاعرية خصبة، لكنه لا يصقل هذه الموهبة، وهو ملحن مبدع أصيل، وهو صاحب صوت ندي رخيم، تخرج عام ١٩٧٧ م في كلية الهندسة المدنية في حلب[١].

والأستاذ منذر واحد من أربعة يؤلفون فرقة إنشاد إسلامية معروفة في سورية، يشترك مع الشاعر سليم زنجير في تأليف الأناشيد لهذه الفرقة، ويقوم بتلحين هذه الأناشيد ويشترك في أدائها.

---

١ ــ هكذا عرف به الأستاذ سليم زنجير في كتاب «نشيدنا» ص ٢٩/٣٠.

إخوة الإيمان[1]

للاستاذ محمد منذر سرميني

إخــوةَ الإيمانِ كُونــوا للهُدى السَّامي جُنودا
حُرْمَـةَ الإسلامِ صُونوا ثُمَّ وَفُّـوهُ العُهــودا
لا تَلِينُوا أو تَهُونُـوا وانْشُروا الفَجْرَ الجَديدا

* * *

أسْمِعُوا الدُّنيا هُتافـاً فيهِ نارُ الكونِ تُوقَدْ
ثُمَّ زيدوا النارَ عَزْمـاً عَلَّ بابَ الكُفْرِ يُوصَدْ
لِيَعُــود الديــنُ نُوراً في سماءِ الكونِ فَرقَدْ

* * *

أعْلِنوهــا في ثَبــاتٍ عَزْمُنا اليــومَ تَجــدَّدْ
وابْعَثُوهــا في أنــاةٍ طالما البغــيُ تَبــدَّدْ
إننــا خيــرُ دُعــاةٍ نَنْشُرُ الديــنَ المؤَيَّــدْ

* * *

لا تَكِلُّوا أو تَمَلُّوا لا يزالُ العُودُ أخْضَرْ
لا تَهابـوا أو تَخافـوا إن دَهَى الهَوْلُ وزَمْجَرْ
إنّ وَهْمَ الهَوْلِ يخبو في نِدا : اللهُ أكْبَـرْ

---

١ — عن كتاب « نشيدنا » لأبي الجود وفرقته ص ١٤١ .

أرض الفداء

مقدمة :

فلسطين بلد الفداء وحصن الشرفاء وموطن الشهداء... الدفاع عنها واجب، والقتال فيها شرف، وطرد الغاصبين منها جهاد، والعودة إليها عقيدة..

فلسطين بلد الإسراء والمعراج.. أرض مباركة.. فيها الأقصى وحرم الخليل.. فيها القدس ويافا والجليل.. فيها عكا وجبل النار... كانت على مرّ الأيام معقلاً للأحرار وقلعة للثوار ومثوى للمجاهدين الأبرار.. قال عنها رسول الله ﷺ وهو يخاطب الصحابي الجليل معاذ بن جبل رضي الله عنه: (إن الله عزّ وجل سيفتح عليكم الشام من بعدي، من العريش إلى الفرات، رجالهم ونساؤهم وآباؤهم مرابطون إلى يوم القيامة، فمن اختار منكم ساحلاً من سواحل الشام أو بيت المقدس فهو في جهاد إلى يوم القيامة)[1]..

وقد سعدت فلسطين بالإسلام وعاشت في ظلال الحق ونعمت بالأمن والإيمان طيلة عصور الخلافة.. وفي فترات الضعف التي مرّت بالأمة الإسلامية تعرضت أرض الإسلام

---

١ ــ كتاب جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن ص ١٨ ــ للأستاذ صالح مسعود بو بصير.

لهجمات الطامعين.. وكان قدر فلسطين أن تتحمل معظم تلك الهجمات.. فوقعت فريسة لمكائد الطغاة وظلم الجبّارين وغزو المعتدين.. فهاجمها الصليبيون، وزحف عليها التتار وانقض عليها الفرنسيون والانجليز.. وشهدت ساحاتها معارك الفداء، وجُبلت كل ذرة من ترابها بالدماء، واحتوى ثراها الطاهر آلاف الشهداء.. وعاشت فلسطين للإسلام حصناً وموئلاً، وبقيت للغزاة مقصلة ومقبرة..

وفي عصرنا الحديث.. وفي فترة من فترات الغفلة والبعد عن الله.. تآمر عليها الحاقدون من شيوعيين وصليبيين واغتصبها يهود..

لكن تحرير أرض الفداء عقيدة في نفس كل مسلم، وأمل يترقبه المسلمون جميعاً، وواجب يستعد له شباب الإسلام.. وقد نظم الشاعر هذا النشيد ليكون هتافاً للجيل المسلم الذي يحس بعمق النكبة ويستعد ليوم الثأر.

الشاعـر :

ولد الأستاذ كمال رشيد[1] سنة ١٩٤١ في قرية الخيرية من أعمال مدينة يافا بفلسطين. وهاجر مع أهله إلى مدينة نابلس عندما حلّت النكبة الأولى بأرض فلسطين عام ١٩٤٨م. ودرس

---

١ ــ يراجع كتابنا « شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث » الجزء الثالث للاطلاع على المزيد من حياة الشاعر وأعماله.

المرحلة الابتدائية والاعدادية في مدارس وكالة الغوث، وأتم دراسته الثانوية في مدرسة الجاحظ الثانوية بنابلس، وأتم دراسته الجامعية في جامعة دمشق ونال إجازة اللغة العربية منها سنة ١٩٦١م.

وعمل الأستاذ كمال بعد تخرجه مدرساً في وزارة التربية والتعليم الأردنية، وفي عام ١٩٦٨م عمل في مديرية المناهج والكتب المدرسية بعمان، وفي سنة ١٩٧٢م عمل في قسم الإذاعة المدرسية ثم انتدب للعمل مدرساً في المغرب العربي، وعاد مؤخرا إلى الأردن ليعمل في مديرية المناهج والكتب المدرسية.

والاستاذ كمال شاعر ملتزم بالإسلام وكاتب من كتاب الحركة الإسلامية.. له ديوان مطبوع تحت اسم « شدو الغرباء » وله كتب أخرى مخطوطة تنتظر الطبع.

أرض الفداء

للاستاذ كمال رشيد

عِشْتِ يا أَرْضَ الفداء　　يا بِلادَ الشُّرفـــاء
يَوْمَ أَنْ نادىَ المُنادِي　　ما بَخِلْنـــا بالدِّمـاء

* * *

يا فِلَسْطين سَلامــــا　　لا تقولي الحَقُّ ناما
وَغَـداً حِطّين تَأتـيكِ　　انْـتِصاراً واعْتِصامـــا

* * *

أنْتِ حُسْنٌ وَجَمــالٌ　　أنْتِ طُهْــرٌ وَجَــلال
أنْتِ قُدْسٌ، أنْتِ عُرْسٌ　　أنْتِ خِصْبٌ وَظِـلال

* * *

أنْتِ يا أمّ الرِّجـال　　أنْتِ يا ساحَ القِتال
يا بِلادَ الشُّهَـــداء　　لَكِ منّــا كُلّ غال

* * *

عَنْكِ نابلْيـــون وَلّـــى تاركـاً بَخـراً وَسَهْــلا
والصّلِيبيـــونَ نالـــوا مِنْ جُنـودِ اللّـهِ ذُلّا

* * *

يا صَلاحَ الدّينِ هَيّا نَبْـذُلُ الرُّوحَ سَخِيًّــا
وَنُعيدُ المَسْجِدَ الأقْصَى قَوِيّــــاً وَأبِيّــــا

* * *

نشيد هداة البشر

مقدمــة :

عاشت الأمم قبل الإسلام في شقاء مستمر وعذاب مُقيم، ملوك متجبرون وأباطرة ظالمون، وأمراء سفاحون، وأديان حرّفها أتباعها وجعلوا منها أداة تفرقة وبغضاء وقد أنزلها الله وسيلة وحدة وإخاء، وقد استمر الناس على هذه الحال حتى غدا العالم يقاسي عذاباً لا يحتمل ويعيش في جحيم لا يطاق.

وأشرقت رسالة الإسلام بنور الله، وخرج المسلمون إلى المظلومين لإنقاذهم من العذاب الذي أوقعوا أنفسهم فيه، ولإخراجهم من الظلمات الحالكة التي رضوا أن يعيشوا فيها قروناً.

ودامت هزيمة الباطل قروناً عرف العالم خلالها حلاوة الأمان في ظلال الإسلام، حتى إذا ما تراخت همم أنصار النور والضياء، وأخلدوا إلى الدنيا، ونسوا المهمة التي أوكلها إليهم رب السماوات والأرض، اشتدّ عود أنصار العمى والضلال، وتداعوا إلى حرب الإسلام، وقد عزموا أن يجتثوا الخير من الأرض، وصمموا على إبادة أنصاره وأتباعه.

وكانت الحروب التي شنها أعداء الله على أنصار الإسلام تتسم بالفظاظة والقسوة وتمتاز بالنذالة والوحشية، فما انتصروا في حرب إلا وأراقوا فيها الدماء المسلمة بلا رأفة ولا رحمة ولا شفقة.

ماذا فعل الصليبيون عندما دخلوا بيت المقدس؟ لقد أراقوا دماء المسلمين حتى قال قائدهم مفتخراً مزهواً: لقد خاضت خيولنا في دماء المسلمين حتى الركب! ولكل عاقل أن يتصور كم من المسلمين الموحدين ذُبحوا حتى خاضت الخيل في دمائهم حتى الركب!

وماذا فعل التتار عندما اجتاحوا بلاد الإسلام، وكم من دماء المسلمين أراقوا؟ لقد قتلوا في بغداد وحدها أكثر من مليون من البشر، ثم انهالوا على تراث الإسلام تهديماً وتحريقاً حتى غدت عاصمة الدنيا آنذاك، بغداد الجميلة الزاهية، خراباً بلقعاً وأنقاضاً تعبث فيها الرياح، وحتى سالت أنهار بغداد بمداد الكتب سوداء حالكة السواد.

وماذا فعلت إسبانيا النصرانية بالمسلمين فيها؟ إن مجرد ذكر محاكم التفتيش التي أقيمت باسم المسيحية، والمسيح الرسول منها براء، تصيب الأبدان بالقشعريرة والنفوس بالغثيان.

ماذا تفعل أمريكا اليوم باسم الحضارة والمدنية في كل جزء تتمكن فيه من المسلمين؟ إن المذابح التي تنظمها أمريكا لشعوبنا المسلمة في هذا العصر شاهدة على بربرية هذه الدولة وعلى همجية

حضارتها، ولا ينفعها ما تطلي به هذه الحضارة من أصباغ المدنية وما تزينها به من نمارق الرقي وما تسترها به من ثياب التقدم والازدهار.

وماذا تفعل روسيا الشيوعية بالمسلمين الذين أوقعهم سوء حظهم في قبضتها؟ إن المذابح التي أقيمت لشعوب بأسرها في الجمهوريات الإسلامية المسيطرة عليها تشهد على تخلف هذه الدولة وإن ملأت الدنيا باختراعاتها، وإنّ ما تفعله في شعب أفغانستان الموحِّد يشهد على انحطاطها وإنْ أرسلت كل يوم رائداً إلى تابع الأرض أو أطلقت كل حين قمراً إلى كوكب من كواكب السماء!

وماذا تفعل الهند الوثنية بالمسلمين فيها؟ إنه لا يمر يوم إلا وأنباء المذابح لأبرياء المسلمين تقام كأنها فروض واجبة الأداء، وما من مذبحة تقام إلا ويصحبها احتفال عبّاد الأوثان بانتصاراتهم المجلية على عباد رب العباد، فهل يستطيع بعد هذا أن يقنعنا إعلام الضلال أن مناداة الوثنية الهندية بعدم الانحياز يجعلها في أعيننا أهل السلام والود والوئام!

وماذا تفعل اليهودية المتحالفة مع الصليبية في فلسطين ولبنان؟ وهل من مسلم يمكن أن ينسى مذابح قبية ودير ياسين ومذابح تل الزعتر وصبرا وشاتيلا حيث لم يرقبوا في مسلم إلّا ولا ذمة، وحيث لم يرحموا صغيرا ولا رضيعاً ولا شيخاً ولا امرأة فأمطروهم بحمم الموت من كل صنف ونوع!

ثم ، كيف كان ردنا عليهم .. وكيف سيكون ؟

عندما انتصرنا عليهم في حطين غمرناهم بالتسامح والعفو ، وحقنا دماءهم حتى المحاربين منهم ، يشهد على ذلك المؤرخون الأعداء قبل الأصدقاء .

وعندما هزمنا التتار في عين جالوت ، لم يكن موقفنا منهم بأقل من موقفنا من الصليبيين في حطين ، هذا الموقف يشهد عليه إقبال التتار على الإسلام ودخولهم فيه أفواجاً حتى صاروا له أنصاراً ودعاة ، فبنوا باسمه الدول وحكموا بعدله الشعوب .

ولا أشك بأن موقفنا من كل المتحالفين في هجمتهم المعاصرة على الإسلام عندما ننتصر عليهم ــ والنصر قادم بإذن الله ــ سوف يكون الموقف نفسه الذي وقفناه في حطين وعين جالوت بالأمس ، ذلك لأن الدين الذي نحمله وندعو إليه لا يرضى لنا الحقد والضغينة ، ولا يبيح لنا المبالغة في الانتقام ، لأنه الدين الذي يحمل للناس الدعوة الحقيقية للسلام والأمن ، ولأنه الدين الذي أنزله الله رحمة للعالمين .

لهذه الأسباب ــ ولأسباب أخرى غيرها ــ كنا هداة البشر من قبل ، ونحن الجديرون بأن نكون هداة البشر اليوم ، ونحن الحريون بأن نكون هداة البشر من بعد .

الشاعر :

ولد الأستاذ أحمد الجدع في مدينة جنين إحدى مدن شمال فلسطين عام ١٩٤١م ، وفي مدارسها تلقى علومه الابتدائية

والإعدادية والثانوية، وحصل على شهادة الدراسة الثانوية الأردنية (المترك) عام ١٩٥٨م، ثم حصل على شهادة الدراسة الثانوية المصرية (التوجيهية) عام ١٩٥٩م من كلية النجاح الوطنية بنابلس، وحصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها عام ١٩٧٠م من جامعة بيروت العربية، ثم حصل على دبلومين في التربية وعلم النفس عام وخاص من جامعة قطر.

عمل مدرساً في مدارس مدينة جنين ثم في مدارس الطائف في الحجاز من المملكة السعودية ثم في مدارس قطر.

كتب في المجلات الإسلامية مقالات في السياسة والأدب وبخاصة الأدب الإسلامي، وله عدة مؤلفات[١]:

١ ـ هناك ثبت بهذه المؤلفات في آخر هذا الكتاب.

نشيد هداة البشر

للاستاذ أحمد الجدع

بِنُورِ الإلهِ نَقُودُ الأُمَمْ وَنُرْخِصُ في اللهِ مالاً وَدَمْ
فَنَحْنُ الذينَ أضاءُوا الوجُودَ بِعَدْلٍ وصِدْقٍ وحَزْمٍ وعَزْمْ

* * *

تُقاسِي الشُّعوبُ البلاءَ الأمرّ وتَجْني الحياةَ شَقَاءً وشَرّ
ستُلْقِي لنا في غَدٍ أمْرهَا فَنَحْنُ لها الأَمَلُ المنْتَظَرْ

* * *

أزَلْنا عَن الناسِ ظُلْمَ الطُّغَاهْ وَغِلَّ البَلاءِ وَذُلَّ الحياهْ
فَنَحْنُ الرُّعَاةُ وَنَحْنُ الأُبَاهْ وَنَحْنُ التُّقَاةُ وَنَحْنُ الهُداهْ

* * *

نُزِيلُ الفَوارِقَ بين الشُّعوبِ وَنُرْسِي المُسَاواةَ بَيْنَ البَشَرْ
فَسَلْمانُ مِنَّا، وَمِنا صُهَيْبٌ وِمِنَّا بِلالٌ ومِنَّا عُمَرْ

* * *

حَديثُ الرَّسولِ شِفاءُ الصُّدورِ وَقرآنُنـــا قُرَّةُ الأعْيُـــنِ
نَسيرُ عَلى الـدَّرْبِ لانَسْتَكِيـنُ وَفي صَدْرِنا عِزَّةُ المؤْمِنِ

نشيد الشهيد

مقدمـة :

الشهيد هو من قاتل لإعلاء كلمة الله.. وقُتِلَ في سبيل الله..

ولهذا فالشهادة مطلب عزيز، وهدف نبيل، وشرف رفيع في الدنيا، ومفخرة عالية في الآخرة.. من أكرمه الله بها غنم، ومن آثرها على غيرها فقد ذهب بعز الدنيا ونعيم الآخرة.. الحرص عليها خُلقُ ربّاني وموقف بطولي.. يذكي حماسة المجاهدين في سبيل المبادىء السامية والمثل الرفيعة، ويستنهض همم المتثاقلين إلى الأرض اللاهثين وراء الشهوات.

ودم الشهيد نور ونار..

نور يبدد الظلام وينير درب المجاهدين..

ونار تحرق البغي وتلفح وجوه الظالمين..

ومنذ قامت دولة الإيمان في مدينة رسول الله حرص الإسلام على تربية أبنائه على الجهاد وحبّب إليهم طلب الشهادة دفاعاً عن العقيدة.. وغرس في نفوسهم أن سيّد الشهداء حمزة ورجلاً قام إلى إمام جائر فنهاه فقتله.. وعلّمهم أن الشهيد حيّ

يرزق يعيش في كنف الله عزّ وجلّ .. فغدت الشهادة أمنية كل شاب مسلم عرف حقيقة الإسلام ..

وفي عصرنا الحديث أدركت الحركة الإسلامية المعاصرة هذه المعاني فغرستها في نفوس الشباب، ونشّأتهم عليها منذ الطفولة، وربّتهم على الإيمان، فأصبح هتافهم المحبب:

الله غايتنا والرسول قائدنا والقرآن دستورنا والجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله أسمى أمانينا ..

وكانت هذه المعاني الشعلة التي أنارت القلوب، والقبس الذي حرّك النفوس، والايمان الذي دفع الشباب إلى الجهاد ..

نعم.. بهذا الهتاف وهذا الإيمان انطلق شباب الإسلام يدافعون عن أمتهم ويذودون عن أوطانهم.. فحملوا لواء الجهاد ضد الفرنسيين في الجزائر.. وخاضوا حرباً ضروساً ضد قوات الانجليز في قناة السويس.. ودفعوا بجموع شبابهم عام ١٩٤٨م إلى فلسطين لتحريرها من العدو الصهيوني.. وشاركوا في تحرير الوطن الإسلامي — من أقصاه إلى أقصاه — من أيدي المستعمرين.. ووقفوا في وجه الطغاة والظالمين ربائب الاستعمار الذين أخذوا على عاتقهم متابعة دور الأسياد في قهر الأمة وإفسادها والانحراف بها عن الإسلام ..

وفي هذه الأيام يخوضون أعنف المعارك لطرد الاستعمار الشيوعي من أفغانستان ..

وقدمت الحركة الإسلامية آلاف آلاف الشهداء.. ركضاً إلى الله بغير زاد .. إلا التُّقى وعمل المعاد.

الشاعر :

النشيد للشاعر يوسف العظم[1]

---

١ ـ راجع المجموعة الأولى من كتابنا « أناشيد الدعوة الإسلامية » للاطلاع على المعلومات المكتوبة عن حياة الأستاذ يوسف العظم.

نشيد الشهيد

للأستاذ يوسف العظم

لا تَقولوا لَقَدْ فَقَدْنا الشَّهيدا   مُذ طَواهُ الثَّرى وَحيداً فَريدا
أنا ما مِتُّ فَالملائِكُ حَوْلي   عِنْدَ رَبّي بُعِثْتُ خَلْقاً جَديدا

فَاصْنَعوا اليَوْمَ مِنْ شُموخي نَشيدا

إنَّ دَفْقَ الدِّماءِ عَبْرَ الجراح   يَبْعَثُ النّورَ في جَبينِ الصَّباح
وَدَمي رايَةُ الشَّهادَةِ تَعْلو   قَدْ أظَلَّتْ سَماءَنا بِوِشاح

سَوْفَ يَطْوي الطُّغاةَ في كُلِّ ساح

قَدْ سَمَا النَّسْرُ فَوْقَ شُمِّ الجِبال   وَمَضَى يَرْتَقي صُروحَ المَعالي
وَإذا البَغْيُ في الظَّلامِ تَمادى   وَاجَهَ البَغْيَ فَوْقَ حَدِّ النِّصالِ

بِلَظى المَوْتِ وَالرَّدى لا يُبالي

كَلِماتي سَكَبْتُها مِنْ ضُلوعي   وَحُروفي سَقَيْتُها مِنْ نَجيعي
فَازْدَهَى الحَقُّ في ظِلالِ لِواءٍ   عَبْقَرِيٍّ يَزْهو بِلَوْنِ الرَّبيع

وَيَقودُ الجُموعَ إثْرَ الجُموعِ

أنا لِلّهِ قَدْ نَذَرْتُ حَياتي وَسَأَلْتُ الرَّحْمنَ حُسْنَ الثَّباتِ
فَإِذا ضَمَّخَتْ دِمائِيَ صَدْري واحْتَواني الثَّرى وَضَمَّ رُفاتي

فاذكروني يا إِخْوَتي في الصَّلاةِ

لا تَقولوا لَقَد فَقَدْنا الشَّهيدا مُذْ طَواهُ الثَّرىَ وَحيداً فَريدا
أنا ما مِتُّ فالمَلائِكُ حَوْلي عِنْدَ رَبِيَ مُنِحْتُ عَيْشاً رَغيدا

فاصْنَعوا اليَوْمَ من شموخي نشيدا



باسمك اللهم

مقدمـة :

كل شيء لا يبدأ باسم الله لا بركة فيه .. وكل شيء لا نحمد الله عليه لا خير فيه ..

فباسم الله نبدأ حياتنا في كل يوم .. وباسم الله نغدو ونروح في ضحانا ومسانا ..

باسم الله نسلك درب الهدى ونرفع راية الحق ونحمل مشعل النور وننشر الخير والرشاد ونبلغ كلام الله للناس .. باسم الله نُحيي في نفوسنا الأملَ ونقتلع منها جذورَ اليأسِ ونفتح لها دروب الحياة ..

باسم الله يُشرق نور القلب وتتوسع آفاق العقول وتسمو الروح وينتعش الوجدان وتحيا المشاعر النبيلة ويقف الإنسان مع أخيه الإنسان متمسكاً بالقيم والمثل والأخلاق ..

فالحمد لله الذي سدد خطانا للحق .. وهدانا إلى النور والايمان وأعزّنا بالتوحيد وأنزل لنا القرآن شفاءً ورحمة .. واصطفانا أمة تهدي إلى البر ، وتعبد ربّ العالمين .. دينها الإسلام ودستورها القرآن .. من تمسّك به رَشد ، ومن اعتصم به نجا ، ومن اعتز به ساد ومن لاذ به أمِن .

الشاعر :

ولد الأستاذ عارف الشيخ عبدالله الحسن في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٥٢م، ودرس في مدارسها، وحصل على الشهادة الثانوية من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأتم دراسته بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر ونال منها شهادة الليسانس عام ١٩٧٧م .

وعمل مدرساً بالمعهد الديني الثانوي في دبي، ثم عُيّن مديراً له عام ١٩٧٨م. وانتدب موجها لمادة التربية الإسلامية عام ١٩٨٠م ، ثم رئيساً لقسم الامتحانات بوزارة التربية والتعليم بدبي .

وشارك الأستاذ عارف في كثير من الاحتفالات الأدبية بدولة الإمارات العربية، ونشر معظم أشعاره في المجلات الدبوية.. له ديوان شعر مطبوع بعنوان « ذكريات » وديوان مخطوط بعنوان « نفحات من الخليج » وله مجموعة كتب أدبية مخطوطة .

باسمك اللهم [1]

للأستاذ عارف الشيخ عبدالله

نَحمدُ اللهَ بأن سَدْ دَدَ لِلْحَقِّ خُطانا
وَإلى الإيمانِ وَالتَّوْ حِيدِ والنُّورِ هَدانا
وَحَبانا الدِّينَ لَوْلا هُ لَما كُنَّا وكانا

* * *

أنْزَلَ القُرآنَ تِبْيا ناً لِمَنْ شاءَ بَيانا
فَشفَانَا مِن عَليلِ الدْ داءِ دوماً وَرَعانا
واصْطَفانا أُمَّةً نَهدِي إلى البِّرِ سِوانا

* * *

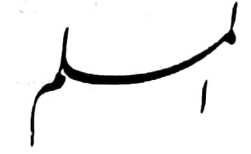
دِينُنا الإسْلامُ مَنجا ةٌ لِمَن يَبغي الأمانا
عالَميُّ النَّهْجِ لا يَعْنِي زماناً أوْ مَكانا
فاعْتَصَمْنا بِعُرى الإسلام مِن يَوم أتانا

* * *

باسْمِكَ اللَّهم نَمْضي في ضُحاناومَسانا
لَكَ صَلَّيْنا وزَكَّينا وصُمنا رَمَضانا
لَكَ طُفْنا وَسَعَيْنا لَكَ أدَّينا الأمانَا

---

١ ـ نظم الأستاذ عارف هذا النشيد عام ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩م.



مقدمـــة

يجابه المسلمون اليوم حرباً شرسة وهجمة ضارية وعدواً همجياً يلبس رداء الحضارة ويرتدي ثوب التقدم !

يذبَّح عشرات الآلاف من أطفال المسلمين ونسائهم وشيوخهم وشبابهم بأيد يهودية وصليبية ووثنية وماركسية وشيوعية بلا ذنب ارتكبوه سوى أنهم آمنوا بالله العزيز الحميد .

ويتلفت المسلمون يمنة ويسرة لعلهم يجدون من يدفع عنهم هذا البلاء فلا يرون من دافع ، ويستغيثون لعل أحداً يغيثهم من هذا الكرب النازل فلا يحسون من مغيث ، ويناودن أصحاب الضمائر ودعاة الإنسانية لعلهم يخففون عنهم من بلوائهم فلا من مجيب !

كل الناس يصمون آذانهم ويكمون أفواههم ويغمضون عيونهم ويخرسون أقلامهم إذا كان المستغيثون من أهل التوحيد وإذا كان المستجيرون من جماعة لا إله إلا الله .

ولا أظن أحداً يستطيع أن يلوم المسلمين إذا كالوا يوماً لأعدائهم بالمكيال الذي يكيلون لهم به اليوم ، وأحسب أنه ليس من حق أحد أن يحتج عليهم إذا عاقبوا أعداءهم بالأسلوب الذي اعتدوا به عليهم .

إلا أن للمسلم هدفاً في الدنيا غير الأهداف التي يسعى إليها أعداؤه، وله عين ينظر بها إلى الكون تختلف عن تلك التي ينظر بها أعداؤه ومخالفوه.

فإذا كان الأعداء يسعون ليتملكوا الدنيا دون غيرهم وأن ينشروا العدل في قومهم وأن يذيعوا الأمن في بلادهم فإن المسلم يسعى لأن يجعل الناس كلهم يعيشون عدله وينعمون بأمنه.

لذا فإن المسلم يدعو خالقه ويتضرع إليه لأن يملأ نفسه بالنور حتى يشع به على العالمين.

إن المسلم هو العالم الذي يكرس علمه لخدمة الناس أجمعين.

والمسلم هو القاضي الذي يتطلع لأن يقضي بالعدل بين البشر كافة.

والمسلم هو القلب الذي ينبض بحب كل من خلقه الله ليعيش فوق هذه الأرض.

والمسلم هو الكتاب المفتوح الذي يقرأ فيه كل إنسان آيات السماحة والعدل والأمان.

والمسلم هو الجندي الذي وهب نفسه للجهاد في سبيل الله لا في سبيل المغنم والمكسب والسيطرة والبسلطان.

لهذا كله نقول بأن العالم لن يعرف الحق ولن ينعم بالأمن ولن يتمتع بالعدل إلا إذا كان المسلم له هادياً ولدربه مرشداً ولأموره مدبرا .

بهذه المعاني ولها نظم الأستاذ الأميري هذا النشيد ، وبها ولها يردد المسلم معاني هذا النشيد في صباحه ومسائه إلى أن يحقق الله أمانيه في تأمين العدل للناس أجمعين .

الشاعـــر :

ولد الأستاذ الأميري[١] في حلب الشهباء، وفيها أنهى دراسته الثانوية ، ثم درس الأدب وفقه اللغة في جامعة السوربون في باريس ، ودرس الحقوق في الجامعة السورية في دمشق .

عمل الأستاذ الأميري سفيراً لسورية في كل من باكستان والسعودية ، كما عمل مدرساً للحضارة الإسلامية في جامعة محمد الخامس في فاس، ثم عين أستاذاً لكرسي الإسلام والتيارات المعاصرة في دار الحديث الحسنية التابعة لجامعة القرويين بالمغرب .

أصدر شاعرنا عدة دواوين : مع الله ، ألوان طيف ، أب ، أمي .. وله مؤلفات أخرى في ميادين الدعوة الإسلامية والشعر الإسلامي الوطني، كما أن لديه ذخيرة من الشعر المخطوط نأمل أن نراها في دواوين مطبوعة .

---

١ — للاطلاع على المزيد عن حياة الشاعر وشعره يراجع كتابنا (شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث) الجزء الثاني .



للأستاذ عمر بهاء الدين الأميري

فَجِّرِ اللّهُمَّ في عَزْمِيَ مِنْ نُورِكَ نُورا

كانطِلاقِ الفَجْرِ بَعْدَ الليلِ، إشْراقاً طَهُورا

حاكماً عَدْلاً، بِهَدْيِ الله، صَبَّاراً شَكُورا

أنا يا أللهُ مِنْ رُوحِكَ روحٌ لَنْ يَحُورا

فأنا لِلحَقِّ كالبُرهانِ لا يَتْرُكُ زُورا

وعلى الباطِلِ كالبُركانِ وَيْلاً وَثُبُورا

أنا نَسْرٌ في السَّماواتِ العُلى أمَّ النُّسورا

أنا مَعْنى في كِتابِ الكَوْنِ قَدْ زانَ السُّطورا

أنا قَلْبٌ خافِقٌ أَيْقَظَ في الناسِ الشُّعُورا

أنا قُرآنُكَ فانْشُرْ صُحُفِي أهْدِ العُصورا

أنا أمرٌ لَكَ، إنْ تُصْدِرْهُ، ذَلَّلْتُ الأمورا

أنا جُنْدِيُّكَ فابْعَثْنِي لأقْتادَ الدُّهُورا

وأقِم حَوْلِيَ مِنْ سِرِّ مَقادِيرِكَ سُورا

إنَّ دُولابَ الهُدى في الكَوْنِ دُوني لَنْ يَدُورا

نداء الجهاد

مقدمــة

يعتبر الإسلام كل عمل يقوم به الإنسان طبقاً لما أمره الله به عبادة.

لذا كان الجهاد في سبيل الله عبادة، وكان ذروة سنام الإسلام.

ومن هذا المنطلق اعتبر المجاهد في سبيل الله أفضل من المنقطع للصلاة، المتبتل في محرابه.

وبهذا الفهم كان فقهاء الإسلام على رأس المجاهدين الذين قادوا الجيوش وحملوا السلاح في سبيل الذود عن حياض الإسلام، وفي سبيل تأمين نشر الدعوة في أرجاء الأرض.

ومن أروع ما يمثل فهم الفقهاء لهذا الباب من العبادة أبيات الفقيه المجاهد عبدالله بن المبارك عندما كان غازياً في طرسوس، إحدى الثغور على حدود الروم، والتي أرسلها إلى عابد الحرمين الفضيل بن عياض يبين فيها فضل الجهاد على التَّبتُّل:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا لعلمتَ أنك بالعبادة تلعبُ
من كان يخضب خده بدموعه فنحورنا بدمائنا تتخضَّبُ

هكذا كان فهم المسلمين لدينهم، وبهذا الفهم عزّوا وسادوا، وعندما انتكس الفهم لديهم، وأسدلت غشاوة مظلمة على إدراكهم، وضلت في فيافي المبادىء المنحرفة بصائرهم، أصبحوا هدفاً لكل رامٍ، ونهباً لكل منتهب، فضاعت أوطانهم، وتلاشت شخصيتهم، ورضوا بأن يكونوا من خوالف الأمم وسواقط الشعوب.

ولعل جذر الخير الذي غرسه الإسلام في أصل هذه الأمة هو الذي بدأ يحرك أفراداً منها وجماعات للعودة للمعين الصافي والمنهل العذب أملاً في استعادة المجد الذاهب، فارتفعت أصوات تنادي: الجهاد.. الجهاد.. فعدنا نرى مجاهدين يرفعون راية نبيهم ويهتفون بآيات كتاب ربهم، وشهداء يسقطون في سبيل الله..

وعادت المعاني التي افتقدناها حيناً من الدهر تطل جلية ساطعة نافذة، تبعث نائم النخوة، وتحيي ميت الهمم...

وعدنا نسمع أشعاراً وأناشيد طالما افتقدنا أمثالها وظمئنا إلى ارتشاف معانيها والتمتع بأنغامها، كقول الشاعر:

في سبيل الله قمنا نبتغي رفع اللواء
فليعد للدين مجده أو ترق منا الدماء

وكالنداء الذي يرفعه شاعرنا سليم عبد القادر من أجل الجهاد في النشيد الذي قدمنا له هذا الحديث.

الشاعـــر :

ولد الأستاذ سليم عبد القادر زنجير في حلب الشهباء عام ١٩٥٣م، ودرس فيها المرحلتين الابتدائية والثانوية، ثم دخل كلية الهندسة، واعتقل وهو طالب فيها، وتمكن من الهرب من معتقله والنجاة بدينه بعد اعتقاله بقليل.

الأستاذ سليم شاعر إسلامي، وهب الفكرة الإسلامية جهده وشبابه وفكره منذ كان طالباً في الثانوية.

ويتمتع شاعرنا بمواهب متعددة، فهو بارع في فن التمثيل، متمكن من منابر الخطابة، منشدٌ عذب الصوت قوي النبرات.

كوَّن مع مجموعة من الشباب فرقة للإنشاد الإسلامي، سجل معهم الأناشيد الإسلامية على أشرطة لاقت حظاً من الانتشار واسعا.

وقد قام بإصدار هذه الأناشيد المسجلة في كتاب بعنوان نشيدنا.

له شعر كثير، نشره في المجلات والصحف، ويمتاز شعره بالتدفق والحيوية، وفيه نبضات حية تنبي عن شاعر يوشك نجمه بالسطوع.

نداء الجهاد [1]

للأستاذ سليم عبد القادر

جَاهِدْ في اللهِ أُخيَّ جَاهِدْ إنْ كُنْتَ تَقِيًّا
تَمْلِكْ آفاقَ الدُّنْيَا وتُلاقِ اللهَ رَضِيًّا

* * *

قُمْ ناجِ اللهَ الباري واسْتَغْفِرْ بالأسْحَارِ
واذْرِفْ كالنَّهرِ الجاري دَمْعَ الأشْواقِ سَخِيًّا

* * *

وكتابُ اللهِ الهادي صاحَ : أعيدُوا أمْجادِي
وَجَمِيعُ الكونِ يُنادِي : هَيًّا يا مُسْلِمُ هَيًّا

* * *

سَأجُوبُ رِحَابَ الكوْنِ مِثْلَ مَلاكٍ وأُغَنِّي
قَدْ أمسَى المصْحَفُ لَحْنِي وَعَلَيْهِ أمُوتُ وأحْيَا

* * *

جُدْ بالمالِ وبالنَّفسِ إنْ تَطْمَعْ بالفِرْدَوْسِ
فَهُنَالِكَ أحْلى عُرْسِ للمُؤْمِنِ بالحُورِيَّةِ

---

١ — عن كتاب : نشيدنا لأبي الجود وفرقته ص ٦٤ .

رمز الفخار

مقدمـة :

لكل أمة في ماضيها حوادث بارزة وعلامات مضيئة ومواقف حاسمة رائعة.. وعلى أجيال الأمة الحاضرة أن تُتِمَّ ما بدأته الأجيال السابقة، وتعمل على منوالها.. وهذه ناحية مشتركة في الأمم.. ثم يتميز بعد ذلك بعضها عن الآخر بحسب وضوح ذلك الماضي وإشراقه..

وأمتنا الإسلامية في طليعة الأمم التي تملك ماضياً مزدهراً، من العزة والقوة.. وصفحات خالدة من البطولات والحضارات التي عاش عليها العالم أجمع حتى يومنا هذا..

ولم يعرفْ التاريخُ أُمةً كأمة الإسلام لها مثل هذا الماضي المجيد..

رسالة أخرجت الناس من الظلمات إلى النور ..

ورسولاً جاء هدى ورحمة للعالمين..

وقادة نشروا الأمن والعدل في كل مكان..

وشريعة جعلت العلم فريضة ، والخلق فضيلة ، والشرف رجولة والوفاء بطولة ، والغدر خيانة ، والذّل عاراً ، والحقّ ديناً..

أمة هذا تاريخها وهذه أمجادها وتلك سيرتها .. من حق أجيالها أن تفخر بهذا التاريخ وتعتز بهذه الأمجاد فتقتفي أثرها وتسير على نهجها وتغرف من نبعها الصافي وتعيد سيرتها في العالمين .

الشاعر :

ولد الاستاذ وليد الأعظمي عام ١٩٣٠م في الأعظمية بالعراق . ودرس في مدارسها .. وتنقل في أعمال كثيرة كان آخرها مكتبة المجمع العلمي العراقي .. وهو عضو في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين ببغداد .

والاستاذ وليد نموذج للشاعر المسلم الملتزم بإسلامه المتحمس له ، الذائد عنه ، المضحي في سبيله ..

وهو فنان في ناحيتين ، فهو في الأولى خطاط مبدع وفي الثانية شاعر محلق .

صدر له دواوين الشعر التالية :

١ ــ الشعاع ، طبع مرتين الأولى في بغداد والثانية في لبنان .

٢ ــ الزوابع ، طبع في بغداد .

٣ ــ أغاني المعركة ، طبع مرتين الأولى في بيروت والثانية في دمشق .

كما صدر له مجموعة من الكتب والدراسات ، وله مجموعة من الكتب المخطوطة والمعدة للطبع .

رمز الفخار (1)

للاستاذ وليد الأعظمي

نَحْنُ رَمْزُ الفَخْرِ عُنْوان الإبا
كَمْ رَفَعْنا للمَعالي طُنُبا
وَسَلَلْنا للأعادي قُضُبا

سائِلوا التّاريخَ عَنّا هَل تَخيبْ
أُمَة قامَتْ بِتَوْجيهِ النَّبي ؟

* * *

رَفْرَفَتْ فَوْقَ السُّهى رَاياتنا
وَسَمَتْ عالِيَةً غاياتُنا
وَصَفَتْ خالِصَةً نِيّاتُنا

عِنْدَنا الحَق بَعيدٌ وَقَريبْ
واحِدٌ ميزانُهُ في الرُّتَبِ

* * *

1 ـــ ديوان الشعاع ص ٤٧ نشر الدار الكويتية ـــ الكويت الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ ـــ ١٩٦٨م .

نَحْنُ لا نَنفَكُّ مِنْ طُلّابِه
لَمْ نرَ الذّل وَلَنْ نَرْضى به
وَلَقَدْ عِشْنا بِذِكْرٍ نابِه
فَمِنَ المَجْد لَنَا أَوْفى نَصيبْ
ومِنَ العَلْياءِ أسْمَى مَنصِبِ

* * *

قَدْ رَضِعْنا العِزَّ مِمَّنْ سَلَفا
وَنشأنا بَيْنَ أحْضانِ الوَفا
نَحْنُ أحْفادُ الأُباةِ الشُّرَفا
ذِكْرُهُم يَغْلو وَيَحْلو وَيَطيبْ
وَمِن الأَجْدادِ أخْلاقُ الصَّبي



نشيد فتية الإسلام

مقدمة :

الفتوة هي بداية مرحلة الشباب .. وهي أخطر مرحلة في حياة الإنسان .

ففيها تكثر أماني الفتى وتتجاذبه الأفكار والاتجاهات .. وفيها تبرز القوة ويتجدد النشاط في حياة الإنسان .. ومن خلالها يحدد الشاب وجهته في الحياة ، ويختار الطريق الذي يسلكه .

لذلك لا بد من تربية الفتية والشباب تربية هادفة ليرتبطوا بالإسلام دينا ودولة .. وبالقرآن نظاماً وتشريعاً .. وبالتاريخ الإسلامي اعتزازاً وقدوة .. وبالثقافة الإسلامية روحاً وفكرا .

فإذا ارتبط الشباب في سن مبكرة بهذه المعاني تتكون عندهم مناعة الإيمان وبرد اليقين وحصانة التقوى .. فيستعلون على الباطل بكل تصوراته وأضاليله .

ففتية الإسلام الذين تربوا على هدي القرآن في الماضي .. بجهادهم قامت دولة الإسلام ، فدكت حصون الشرك ، وأزالت عروش الوثنية ، وأقامت الحق ثابتاً لا يتزعزع ولا يضعف ..

هؤلاء الفتية كانوا مثالا لمواقف البطولة والفدائية والتضحية.. فهذا عليٌّ كرّم الله وجهه يضرب أروع الأمثلة في الشجاعة والبسالة فينام في فراش الرسول يوم الهجرة وهو يعلم أنه عرضة لأن يُقطّع بسيوف الأعداء، ويقضي شبابه مجاهداً في سبيل الله حتى قيل عنه : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلاّ علي..

وهذا أسامة بن زيد ومحمد بن القاسم يقودان جيوش المسلمين وهما في بداية الشباب.. وهذان فتيان من الأنصار يطيحان برأس الشرك في معركة بدر.

وأمثلة الفتوة والفتيان في الإسلام كثيرة.. وجهادهم من أجل الإسلام في الماضي والحاضر جهاد كبير..

ففتية الإسلام هم الذين انطلقوا لإبلاغ كلمة الله إلى الإنسان أيّاً كان موقعه فوق الأرض ..

وفتية الإسلام هم الطلائع التي تحركت في المجتمع الإسلامي وأقامت مجداً إسلامياً عريضاً ضاهت به الأمم في عزها وشموخها.. وفتية الإسلام هم جنود الحركة الإسلامية المعاصرة الذين حاربوا الاستعمار الصليبي والصهيوني والشيوعي بكل صوره وأشكاله في فلسطين وقناة السويس وأفغانستان وغيرها من بلاد الإسلام.

وفتية الإسلام هم الشباب المؤمن الذي يتحرك اليوم في المدارس والجامعات ويملأ المساجد والساحات ليعيد المجتمع الإسلامي من جديد فيحقق للإسلام دولته ويعيد للمسلمين عزتهم.

وفتية الإسلام شباب تطهروا من الدنس والرذيلة .. شباب كستهم الرجولة والفضيلة، واستعدوا للبذل والفداء، واستعلوا على ظلام الأثرة وثقل الطين.. قلوبهم مؤمنة.. ونفوسهم زكية.. وأيديهم متوضئة ﴿إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى﴾.

هؤلاء الفتية الأوفياء الذين تربّوا على الإسلام، وحملوا لواء الدعوة إلى الله وساروا في طريق الحق.. لا يهادنون باطلا ولا يستسلمون لبغي.. لا يعرفون الذل ولا يهابون الموت.. هؤلاء الفتية الأبرار .. ولكل أسرة تربي أبناءها على محبة الله.. ولكل معلم يعمل على تخريج جيل مؤمن يسير على درب الإسلام..

إلى هؤلاء جميعاً نظمت هذا النشيد.

الشاعر :

النشيد للأستاذ حسني أدهم جرار [1]

---

١ - راجع ص (٣٣) من هذا الكتاب للاطلاع على المعلومات المكتوبة عن حياة الاستاذ حسني أدهم جرار.

نشيد فتية الإسلام

للأستاذ حسني أدهم جرار

اللازمــة :(١)

[في سَبيلِ اللهِ قُمْنا نَبْتَغـي رَفْـعَ اللّــواءْ
فلْنُعِـدْ للدّيـنِ مَجْـداً أوْ تُرَق مِنّا الدّماءْ]

* * *

نَحْـنُ للإسْلامِ حِصْنٌ نَحْـنُ جُنْـدٌ أوْفِيـاءْ
في طريقِ النّورِ نمشي نَقْتَـــدي بالأنبِيــاءْ

اللازمــة : في سبيل الله ...

* * *

عَزْمُنــا عَزْمُ الأبـــاةْ لا نُبـالي بالطُّغـــاةْ
نَكْـرَهُ الظُّلْـمَ وَنَأبــى أنْ نكــونَ جُبَنَـــاءْ

اللازمــة : في سبيل الله ...

* * *

١ ــ اللازمة بيتان من أناشيد الدعوة الإسلامية المعاصرة لم نعثر على قائلهما .

نَبْتُنا نَبْتٌ كَرِيمْ دَرْبُنا دَرْبٌ قَوِيمْ
نُشْهِدُ اللهَ العَظِيمْ أَنْ نعيشَ أَوْفِياءْ

اللازمة : في سبيل الله ...

* * *

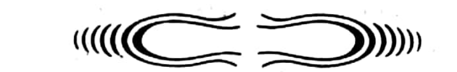
يومُ بَدْرٍ في دمانا وَبِحطّينَ عُلانا
وَعَلى اليرْموكِ نَشْدو : نَحْنُ للدّينِ فِداءْ

اللازمة : في سبيل الله ...

* * *

يا إلهَ العالَمينْ عَهْدُنا عَهْدٌ أمينْ
سَوْفَ نَحْيا مُسْلِمينْ أَوْ نَموتَ شُهَداءْ

اللازمة : في سبيل الله ...



النشيد الوطني

لجبهة التحرير التشادية «الفرولينا»

مقدمـــة

المسلم الحق لا يقبل الذل ولا ينام على هوان...

وإذا ما رأيت شعباً مسلماً قد احتُلت أرضه، واستبيحت حقوقه، فاعلم أنه ثائر بظالميه لا محالة، فإذا ما وجدت له سكوناً فذلك الذي يسبق العاصفة، وإذا ما رأيت له هموداً فذلك الذي بعده البركان، وإذا ما لمست فيه هدوءاً فذلك الذي بعده الطوفان.

وإذا ما أردت المثل فالأمثلة كثيرة، وإذا ما تلمست البراهين فالبراهين أكثر من أن تحصى، ففي كل جزء من عالمنا الإسلامي ابتلي بالاحتلال قامت حركة جهادية تحاول إنقاذه من محتليه، وفي كل بقعة من ترابنا الإسلامي المقدس دنست بوجود الأعداء هبّ المجاهدون لتطهيرها من أوضار مدنسيه، وفي كل ناحية من وطننا التوحيدي أناب فيها الأعداء عنهم ظالماً من ذوي العقوق قام العلماء المجاهدون يقوّموه وإلا قاوموه!

ومن هذه الحركات الجهادية التي هبتّ في وجه الأعداء المغتصبين تلك التي قامت في تشاد البلد الإفريقي الموحِّد الذي يعد المسلمون فيه نسبة تربو على التسعين بالمئة، ابتلي بالاحتلال

الصليبي الفرنسي، ثم أناب هؤلاء الصليبيون عنهم ظالماً من بنيه ممن ينتسبون إلى الأقلية النصرانية فيه، فأذاق العباد ظلماً وسامهم خسفاً، وحاول أن يسلبهم أعز ما يفتخرون به ويباهون، إسلامهم الذي به يؤمنون ويعتزون.

وقاد العلماء هذه المسيرة الجهادية، وهب أبناء الشعب فانضموا إلى قادتهم، وانطلقوا في حركة جهادية مباركة، ونظموا أنفسهم في جبهة واحدة أطلقوا عليها: جبهة التحرير الوطني التشادية واختصاراً سموها «الفرولينا».

وارتفعت مع هذه الثورة شعارات الجهاد ونداءات التكبير، وانطلق اللسان مؤيداً للسّنان، وانطلق القلم مؤازراً للمدفع، وسارت الحركة زمناً وهي من نصر إلى نصر، ترفع راية التوحيد وتنادي بنصر الدين المجيد.

وعندما تسرَّب إلى الحركة أدعياء الوطنية وطلاب المناصب وأذيال الضلال شرقيِّه وغربيِّه مستظلين بشعارات زائفة من الوطنية والتقدمية، انحرفت الحركة وغدت حرباً أهلية يتصارع فيها أبناء الدين الواحد من أجل ألقاب براقة ومناصب لامعة تسترقّ أصحابها وتستعبد طلابها.

ومن المؤسف حقاً أن المثال التشادي نجده في معظم الثورات التي قامت تقاوم الاستعمار والاغتصاب والظلم، تبدأ إسلامية حقة ثم تنحرف شيئاً فشيئاً لتسلب المجاهدين ثمار جهادهم وتمتص من الشعوب عصارة كفاحها، لتؤوب وقد غدت لغاصبيها تابعة في السياسة والحكم والفكر والاجتماع...

انظر إلى الثورة الجزائرية كيف فجرها العلماء المجاهدون، وكيف انطلقت أناشيدهم تعبر عن مقاصدهم، فهذا الشيخ المجاهد عبد الحميد بن باديس يبدأ الثورة بخطبه ويمارسها بسيفه ويطلق شعارها بشعره:

شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب
من قال حاد عَن أصْله أو قال مات فقد كذب

ثم التفت إلى ثورة الشعب المسلم في تشاد وإلى نشيدها الذي نقدمه بعد قليل، كيف أعلنت شعاراتها الإسلامية بفخر واعتزاز:

لقد قامت تحارب الأعداء المغتصبين بالقرآن والإيمان، رافعة شعار التكبير ترعب به الأعداء وتزلزل به أقدامهم.

وانظر كيف اتخذت من رسول الله ـ ﷺ ـ نبراساً تستضيء به في مسيرتها، ومن أصحابه رضوان الله عليهم مُثُلاً تقتدي بهم في جهادها...

وانظر كيف يرنو المجاهدون إلى إخوانهم في الوطن الإسلامي الرحب: مكة وبغداد ودلهي... وكيف يتطلعون إلى نصرتهم وينتظرون عونهم.

وانظر كيف يبدأ المجاهدون معاركهم... إنه الانطلاق من المسجد... والاستعانة بالله...

هذا مثال من أمثلة كُثر، انطلق فيها المخلصون لتحرير أوطانهم باسم الإسلام... وهو مثال لم تستمر خطواته كما بدأت، مثله في ذلك مثل العديد من الحركات التحررية في عالمنا الإسلامي.

إنها لظاهرة تستحق النظر والدراسة... النظر الثاقب الدقيق والدراسة المتعمقة الفاحصة.

الشاعـر :

التزمنا في اختيارنا للأناشيد جميعها أن يكون شاعرها معروفاً، إذ إننا نؤمن بأن نسبة الشعر إلى قائله تمنحه درجة من الثقة وحظاً من الوضوح ونصيباً من التفسير الصحيح.

وقد بذلنا في سبيل هذا الهدف جهداً كبيراً، ووفقنا في الغالب في الوصول إلى الهدف، والأناشيد التي لم نوفق إلى معرفة قائلها لم ندرجها في مختاراتنا، وقد رأينا أن نستثني هذا النشيد لما له من خصوصية تتمثل في النموذج الحيّ للأناشيد الإسلامية للحركات الجهادية في عالمنا الإسلامي المعاصر، ونحن إذ نستميح قراءنا عذراً لهذا الاستثناء نعدهم بأن نتابع البحث لمعرفة قائل هذا النشيد لكي نستدرك التعريف به في طبعة تالية بإذن الله[1].

---

١ ــ أسس الزعماء المسلمون جبهة «فرولينا» في شمال تشاد عام ١٩٦٦ بقيادة المجاهد الكبير الشيخ محمد الباقلاني.

النشيد الوطني

لجبهة التحرير التشادية «الفرولينا»

بِقُــــــرآني وإيماني ‏ ‏ ‏ وتكـبيراتِ إخــواني
أهــزُّ الكافِـرَ الجاني ‏ ‏ ‏ وأحْمي مِنْـه أوْطـاني

* * *

عَواطِفُنــــا براكيـــنُ ‏ ‏ ‏ تَثُور وما لها حِيـنُ
ويُذكـي عَزْمَنَا الديــنُ ‏ ‏ ‏ إلى العليـــاءِ والشّانِ

* * *

لنــا بمحمــدٍ مَثَــلُ ‏ ‏ ‏ وبالأصحـــابِ نتَّصلُ
سَنَفْعَلُ مثلما فَعَلــوا ‏ ‏ ‏ بِبَــدْرٍ يَوْمَ فُرْقــانِ

* * *

بمكــةَ لي أشِقّـــاءُ ‏ ‏ ‏ وَفي بَغْــدادَ أبْنَــاءُ
وفي دَلْهَــي أحِبَّــاءُ ‏ ‏ ‏ وَجُنْــدُ اللهِ أعْــواني

* * *

هُوَ الإسلامُ رافِعُنــــا ولــــلأمجادِ دافِعُنــــا
غداً تَذْوي مَدافِعُنــــا تَدُكُّ مَعَاقِــــلَ الجاني

* * *

مِنَ المحرابِ نَنْطَلِــــقُ بِغَيْرِ اللهِ لا نَثِــــقُ
أسوداً حِيـنَ نَسْتَبِــــقُ إلى الهَيْجا بِمَيْــــدانِ

* * *

سَنُرْغِــمُ مَنْ يُقاتِلُنــا مَعاقِلُنــاَ تُشَادُ لَنَــا(١)
تِشَادُ لنا ، تِشادُ لنـا(٢) «وَتِمْبِلُ»(٣) خاسِرٌ فاني(٤)



١ ــ تُشاد لنا : (بضم التاء) تُبنى لنا .
٢ ــ تشاد : (بكسر التاء) اسم البلد .
٣ ــ تمبل : تمبل باي الرئيس النصراني لتشاد في بداية الثورة .
٤ ــ الأصل : خاسرٌ فانٍ وأثبتت الياء لموسيقى النشيد .

نشيد يا فلسطين

مقدمــة :

لم يعرف التاريخ بلداً تعرض لمؤامرات الأعداء الحاقدة كفلسطين .. ومن أخطر هذه المؤامرات مؤامرة مؤتمر "بال" الذي عقد في سويسرا عام ١٨٩٧م والذي تبلورت مقرراته في وعد بلفور المشئوم الصادر في ٢ نوفمبر ١٩١٧م .. ذلك الوعد الذي يقضي بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين .

وما إن وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها حتى بدأ الأخطبوط الصهيوني الاستعماري ينفذ مخططاته للقضاء على شعب فلسطين وتقديمها هدية سائغة لليهود لإنشاء وطن قومي لهم فيها .. وتولت بريطانيا تنفيذ هذه المخططات وعملت جاهدة طيلة مدة انتدابها على فلسطين على تهيئة الجو السياسي والعسكري لقيام دولة إسرائيل .. وتضافرت جهود الصليبية الدولية والصهيونية العالمية لقيام تلك الدولة .

وقامت دولة إسرائيل تجسيماً لفكرة جهنمية هي مزيج من التقاء الصهيونية الطامعة النابعة من التلمود والتوراة المحرفين .. والمتجسمة في بروتوكولات حكماء صهيون ، ومن الصليبية الحاقدة على الإسلام ..

نعم لقد قامت إسرائيل بجهود الاستعمار الصليبي الحاقد والصهيونية الباغية ولخدمتهما على أساس عقائدي مدروس، الغرض منه القضاء تدريجياً على الإسلام واحتلال العالم العربي والإسلامي من جديد، تمهيداً لإقامة صرح مملكة يهوذا على أنقاض الكيان العربي والإسلامي المتداعي..

ولهذا فإننا نرى أن المخطط العقائدي المدروس يجب أن يقابل بمخطط عقائدي مدروس. وأن حربهم العقائدية يجب أن يُرد عليها بحرب عقائدية كذلك. والعقيدة يجب أن تحارب بعقيدة وأقواهما ستكون لها الغلبة.

إن تحطيم هذه الدولة المغتصبة الباغية لن يتم إلا بسلاح العقيدة والإيمان؛ وأي عقيدة أقوى وأقدر على تحطيم اليهودية والصليبية من عقيدة الإسلام؟.. ولقد كان لِحَمَلَةِ هذه العقيدة تجارب كثيرة معهما في التاريخ القديم والحديث، فحملة هذه العقيدة، هم الذين طهّروا — باسم الله — وجه الجزيرة العربية من أرجاس اليهودية. وحملة هذه العقيدة هم الذين تصدوا للدفاع عن دين الله وعن هذه الأرض المباركة، ضد الصليبية الطامعة طيلة قرنين من الزمان، وأذلوا الصليبيين في النهاية وأخرجوهم من فلسطين بعد معركة «حطين» الخالدة. وحملة هذه العقيدة هم الذين نفروا في سبيل الله لصد حملات المغول والتتار ومزقوهم في

معركة « عين جالوت » . وحملة هذه العقيدة هم الذين جربتهم قوات إسرائيل في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م. وحملة هذه العقيدة هم دائما أجدر الناس بتقدم الصفوف يوم الزحف لاسترجاع فلسطين. وحملة هذه العقيدة هم الذين وعدهم الله بالنصر على مدى الزمان ﴿ وكان حقا علينا نصر المؤمنين ﴾ .

الشـــاعر :

ولد الشاعر سليم سعيد سنة ١٩٤١م بقرية دورا الخليل بفلسطين، وتلقى فيها تعليمه الابتدائي والإعدادي وقبل أن يتم دراسته الثانوية التحق بالقوات المسلحة الأردنية حتى عام ١٩٦٣م. ولما وقعت الضفة الغربيّة فريسة بأيدي اليهود عام ١٩٦٧ م غادرها الشاعر إلى الضفة الشرقية من الأردن ثم توجه إلى قطر وحصل فيها على شهادة الدراسة الثانوية العامة عام ١٩٦٨ م. وتابع دراسته في جامعة بيروت العربية وحصل فيها على ليسانس اللغة العربية وآدابها عام ١٩٧٢م. ثم حصل على الماجستير في اللغة العربية من جامعة الأزهر الشريف عام ١٩٨٠م.

وفي قطر عمل الأستاذ سليم بإذاعة قطر في عام ١٩٦٨م حتى عام ١٩٧٥م ثم تركها ليعمل في جامعة قطر مشرفاً للعلاقات الثقافية.

نشيد يا فلسطين (١)

للأستاذ سليم سعيد

مَوْئِلَ الإيمانِ يا مَسْرى النَّبي   لَكِ عَهْدٌ في الضَّميرِ اليَعْرُبي
أنْ يَرى الإسْلامُ فيكِ عِزَّةً   فَوْقَ أشْلاءِ الدَّخيلِ الأَجْنَبي

* * *

يا فِلَسْطينُ، على دَرْبِ الهُدى   زَحْفُنا آتٍ، وإنْ طالَ المَدى
نَطْلُبُ النَّصْرَ من اللهِ الذي   نَصَرَ الحَقَّ على بَغْيِ العِدَا

* * *

يا فِلَسْطينُ، على العَهْدِ نُقيمْ   خطَّهُ الفاروقُ من عَهْدٍ قَديمْ
نَحْنُ أبناؤُكِ، لا لَمْ يَثْنِنا   عن رُؤى التَّحرْيرِ مُحْتَلٌّ لَئيمْ

* * *

نَحْنُ يا أُمُّ على الدَّرْبِ نَسير   نَعْبُرُ الرَّمْضاءَ في لَفْحِ الهَجيرْ
سَوْفَ نَلْقاكِ بِعَزْمٍ ثابِتٍ   وَعْدُنا وَعْدٌ من اللهِ القَديرْ

* * *

---

١ — ديوان الشاعر « إشهدي يا قدس » ص ١٢١ .

فاسْمَعيها يا بِلادي واشْهَدي صَيْحَةً تَخْلَعُ قَلْبَ المُعْتَدي

زَحْفُنا آتٍ، ولا مِنْ قُوَّةٍ تَمْنَعُ الزَّحْفَ دُخولَ المَسْجِدِ



نشيد القرآن الكريم

مقدمة :

القرآن الكريم هو الأساس المتين الذي يقوم عليه ديننا الحنيف ، وبه استحق أن يكون خاتم الأديان والمهيمن عليها ، ولعل من جملة البراهين على صدق ما نقول ما أخبر به القاهر فوق عباده بأنه تكفل بحفظه سالماً على مرّ الأدهار وتعاقب القرون ، وبهذه الكفالة بقي سالماً من كل كيد بريئاً من كل نقص رغم ما تعرض له من محاولات متكررة متعاقبة حاولت أن تمس منه فلم تستطع أن تقترب منه فضلاً عن أن تنال منه .

ولما أخفقت محاولات التحريف وعرف أصحابها أنهم لا يقدرون عليه ، انعطفوا إلى درب آخر ، فسلكوا طريق الإبعاد .. إبعاد القرآن ككتاب عن متناول الناس كما يحدث الآن في البلاد الشيوعية حيث يمنع تداوله بقوة القانون المؤيد بالسيف ، وإبعاده عن عقول المسلمين بصرفهم عن تدارسه وفهمه ، ولعل الإبعاد الثاني أشد من الإبعاد الأول وأبعد أثرا .

لقد وعى أعداؤنا ما لهذا القرآن من تأثير على وحدة المسلمين ، وعرفوا ماله من سلطان على قلوبهم وعقولهم ، وأدركوا

ماله من أثر في بعث القوة في كيانهم والعزة في نفوسهم، فبذلوا كل ما في وسعهم لفصل العرى التي تشد المسلمين إليه، وأفرغوا ما في جهدهم لحجب أنواره عنهم حتى يسيروا في ظلام دامس وسواد حالك لا يدرون إلى أين يتجهون وأين ينتهون.

وغدا الإبعاد هدف الأعداء الذي لا يتزحزحون عنه، وغدت كل خطوة يخطونها تسعى للوصول إلى هذه الغاية، وكل سهم من سهامهم يصوّب لإصابة هذا الهدف الكبير.

فالصحافة لا تنفك تدعو لكل ما يخالف القرآن، وتمتلىء بكل ما يصرف المسلم عنه.

والإذاعتان؛ المسموعة والمرئية، لا تنفكان في أشرطتهما عن تقديم كل ما يسيء إلى مبادىء الكتاب الكريم.

وغدت كل قصة تُمثَّل وكل مسرحية تُعرض وكل مقال يُدبَّج تكيل التهم لمبادىء القرآن، وتسخر مما يدعو إليه من طهارة واستقامة وإصلاح...

وما قامت الأحزاب السياسية في بلاد المسلمين إلا لتقدم للناس بديلا عن مبادىء القرآن وهديه، وقد تنوعت هذه الأحزاب في دعواتها بين اشتراكية وماركسية وقومية وعلمانية، وكلها فتحت للناس أبواب الضلال والانحلال، وسهلت لهم السير في دروب الشر والفساد.

ثم رأينا أتباع هذه الأحزاب يتسنمون المناصب والمراكز ويسيطرون على مقدرات العباد ومصائر العباد، ورأينا في الصورة الأخرى أن المسلم قد غدا في بلاده متهماً طريداً سجيناً معلقاً على أعواد المشانق، فهو متعصب متطرف رجعي متأخر إذا حاول أن يؤدي بعض ما أمره الله به، وهو ملاحق مراقب إذا حاول أن يلتزم كل ما طلبه منه ربه، وهو سجين إذا حاول أن يبلغ ما حَمَّلَه ربُّه من أمانة، وهو معلق على أعواد المشانق إذا عمل وخطط لتكون كلمة الله هي العليا؛ فلا غرابة وهذه حال المسلم أن لا يأمن في دار الإسلام ويطلب الأمن في دار الحرب!

الحربُ التي أعلنها أعداؤنا على قرآننا مستمرة، وحماةُ الإسلام لا يبخلون على قرآنهم بمال أو بروح. وحفظ القرآن سالماً من كل تحريف مضمون من رب العالمين، وما كان هذا الضمان الإلهي إلا بشرى لكل مسلم بأن هذا القرآن سيعود دستوراً لكل مسلم، يحكم به الرئيس في قصره والقاضي في محكمته والقائد في معسكره والتاجر في سوقه والمربي في معهده... ويسألونك متى هو؟ قل عسى أن يكون قريبا.

لهذا القرآن الذي نرفعه دستوراً وشعاراً أنشد أبو الوفا أنشودة: القرآن.

الشاعـر :

الأستاذ محمود أبو الوفا شاعر مصري، فقير النشأة من قرية بمركز أجا تدعى تيريس، أقام في دمياط فترة ودرس في معهدها الديني، ثم انتقل إلى القاهرة محاولاً أن يتم دراسته في الأزهر الشريف إلا أن ضيق ذات اليد حال دون ذلك، واضطر للعمل بالتجارة لكسب قوته.

كان الاستاذ محمود ذا ثقافة واسعة كونها من مطالعته الكثيرة، ويبدو أن كثرة مطالعاته في الأدب الأوروبي أثر في شعره بالإضافة إلى الأثر الذي جاءه من دراسته الدينية واطلاعه على كتب التراث.

صدر له الدواوين التالية: شعري ــ أنفاس محترقة ــ أشواق ــ الأعشاب ــ أناشيد دينية ــ أناشيد وطنية.

ثم جمعت هذه الدواوين وما كتب عنها وعنه من دراسات وأصدرتها في مجلد واحد الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٧٧ بعنوان: «محمود أبو الوفا دواوين شعره ودراسات بأقلام معاصريه».

نشيد القرآن الكريم [1]

للأستاذ محمود أبو الوفا

دَعْوَةُ الحقِّ من الحقِّ الجلي ... جَلْجِلي صَوْتَكِ فينا جَلْجِلي
أَرْسِلي صَوْتَك فينا عالياً ... أَرْسِلِيه مُرْسَلاً عَن مُرْسَلِ

* * *

هذِهِ الدَّعْوَةُ للحقِّ شذىً ... مِن شَذَى هذا الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
الكتابُ الوارفُ الظلّ الذي ... جاء للحاضِرِ والمُستَقْبَلِ

* * *

إنَّهُ القُرآنُ يَهْدي نُورُهُ ... يالَهُ في الناسِ مِن نورٍ عظيمْ
خابَ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ دُستُورَهُ ... مَرجِعاً مِن كُل دستورٍ حكيمْ

* * *

شَحَذَ القُوَّةَ والحقَّ معَا ... فَجَلَى السَّيْفَ وجَلّى المُصْحَفَا
يكْرَهُ اللهُ لنا أن نَضْعُفا ... مِثْلَما يَأْمُرُنا أَنْ نُنْصِفا

* * *

---

١ ــ مجموعة دواوينه . ص ٣٦١ ــ ٣٦٢ .

لَيسَ في الإسلام مِن مَعْنى السَّلام أن نُقِرَّ الظُّلْمَ أو نَسْتَسْلِما

حينَ يَرْضَى مُسْلِمٌ أن يُسْتَضَام فَهْوَ لا يُحْسَبُ فِينا مُسْلِما

° ° °

إنَّـهُ القُـرآن يَهْـدي نُورُهُ يَالَه في الناس مِنْ نُورٍ عَظيمْ

خابَ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ دُسْتُورَهُ مَرْجعاً مِن كُلِّ دستورٍ حَكيمْ



نشيد الهجرة

مقدمة :

كانت الفترة التي عاشها رسولنا الكريم ﷺ مليئة بالأحداث ..

فكان مولده عليه السلام إيذاناً ببدء عهد جديد أشرق له الكون واستبشر به الموحدون ..

وكانت الرسالة التي نزلت عليه نوراً مبيناً وهدياً ساطعاً انطلق من قلب الجزيرة العربية إلى العالمين ..

وكانت الهجرة النبوية فاتحة عهد جديد في تاريخ الانسانية ، ونصراً عظيماً للدعوة الاسلامية .

ومنذ نزل الوحي من السماء والرسول عليه السلام يدعو الناس إلى عبادة الله سبحانه .. ومرّ عليه ثلاثة عشر عاماً والدعوة لا تزال محصورة بين شعاب مكة وأوديتها محبوسة عن دورها الأصيل من حيث هي رسالة الله للناس كافة لا تحدّها حدود جغرافية أو عرقية بسبب الإنكار والتكذيب والصد العنيف من الطغمة العاتية من قريش.. وكان لا بد من أرض تصلح لانطلاق الدعوة وأنصار جدد يعطونها دفعة قوية ويكسبونها

منعة في مواجهة الأعداء المتربصين .. ولا بد من وطن جديد تتوفر فيه حرية العبادة وحرية العقيدة والأمن والإيمان ..

وهاجر المصطفى من مكة القرية الظالم أهلها إلى يثرب التي كتب الله في أرضها لكلمة الإسلام أن تصير شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربّها .. هاجر ليجد القلوب في يثرب تلتهب شوقاً لمقدمه عليه السلام .. فازدانت المدينة وأشرقت بالبهجة والسرور ، وخرج أهلها مهللين فرحين يضربون بالدفوف وينشدون أول نشيد للهجرة :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع

واستقرت الدعوة في أرض الايمان فأحدثت تحولاً هائلا .. واندفعت العقيدة تبني المجتمع الإسلامي والدولة الإسلامية القائمة على الشورى ، وتدمر الخرافات والأوهام والأباطيل .

وكان أول عمل قام به النبي ﷺ في المدينة هو توحيد الجبهة الداخلية وضم الجميع في وثيقة الإخاء الشهيرة .. فآخى بين الأوس والخزرج تحت شعار الأنصار ، وآخى بين المهاجرين والأنصار .. وأعطى غير المسلمين الأمان على دينهم وأرواحهم وأعراضهم ..

واكتسب الاسلام في موطنه الجديد الأمن والأمان، وتمتع بحرية العبادة والعقيدة، وانطلقت دعوته تهدي الحائرين.. واندفع السيل الرباني في السهول والأودية، وتشعبت ينابيعه في القرى والمدائن تحمل الخصب والنماء، وتوزع الري والغذاء، وتحيي النفوس بعد الموات، وتحق الحق وتزهق الباطل، وتسدل الستار على الأرباب المزيفة..

وعاد الاسلام إلى موطنه الأصلي ظافراً منتصراً، وتوارت الأصنام خاسئة لينطلق الأذان من فوق الكعبة يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله.. ثم توالى الزحف رويداً رويداً على أيدي الخلفاء حتى عمّ التوحيد الكون كله..

فما أكثر ما تحمل الهجرة النبوية من ذكريات في تاريخ الدعوة التي حملها رسول الله ﷺ إلى الناس كافة.. وما أكثر ما تحمل من حقائق عليا ومبادىء قيمة ونماذج تستوقف النظر وتأخذ بمجامع القلوب.. وما أروع الدروس التي نتعلمها من رسولنا الكريم في حادث الهجرة.. دروس الصبر والثبات والتضحية والفداء.. دروس الثبات على المبدأ والثبات على الحق والصبر على المكاره والتضحية بكل شيء في سبيل هذه الدعوة.. فلقد وقف عليه السلام موقف الثبات في تبليغ دعوته، ولم يتزعزع عن موقفه.. عرضوا عليه الدنيا فرفضها.. عرضوا عليه الملك والجاه والسلطان فرفض.. وظل على مبدئه يبلغ دعوة ربه..

ويترك مكة بلده ومسقط رأسه ومهبط وحيه التي على أرضها نشأ وفي ظلها عاش وترعرع .. يخرج منها وهو ينظر إليها ويقول : يا مكة إنك من أحب البلاد إليَّ ولولا أن قومك أخرجوني منك ما خرجت أبدا .

وهكذا كان حدث الهجرة من مكة إلى المدينة أهم الأحداث في تاريخ الدعوة الاسلامية وبهذا استحقت أن تكون مبدأ للتاريخ عند المسلمين .. فقد رأى الخليفة عمر بثاقب فكره ، وقوة إيمانه أن يؤرخ للاسلام ، فاستشار أصحابه على اختيار الهجرة النبوية بداية التاريخ الاسلامي .. فكان ما أراد .

واليوم ونحن نعمل على استعادة أمجادنا ، وجمع كلمتنا ، وتوحيد صفوفنا ، وتحرير أوطاننا من الغاصبين يجدر بنا أن نرجع إلى الهجرة الشريفة لنستلهم منها العبرة ونستمد منها الدروس التي تنير لنا الطريق لتحقيق ما نصبو إليه من عز ومجد وسؤدد .. كما يجدر بالشعراء الاسلاميين أن ينظموا لنا الأناشيد التي تحمل معاني الهجرة وتروي أحداثها لتكون زاداً للشباب وهتافاً للأجيال تذكي فيهم العزائم وتوقظ الهمم وتصقل الإيمان .

الشاعر :

النشيد للشاعر كمال رشيد[1]

---

١ — راجع ص (٤٢) من هذا الكتاب للاطلاع على المعلومات المكنونة عن حياة الأستاذ كمال رشيد .

نشيد الهجرة (١)

للاستاذ كمال رشيد

أشْرَق الكَوْنُ بميلادِ النّبي الرَّسولِ الهاشِمي النَّسَبِ
جاءَ لِلنّاسِ بَشيراً هادياً بالِغاً بالدّين أعْلى الرُّتَبِ

إنَّــهُ النّــورُ المُـــبين
وإمــامُ المُرْسَــلين
وَبِــهِ عَزّ الوُجــوذْ

طَلَعَ البَدْرُ على أهْلِ المَدينهْ إذْ أتاها داعِياً يَنْشُرُ دينَهْ
حَملوا الإسْلامَ عاشوا لِلهُدى بَذلوا الأمْوالَ والأرواحَ دونَهْ

إنَّــهُ النّــورُ المُـــبين
وإمــامُ المُرْسَــلين
وَبِــهِ عَزّ الوُجــوذْ

ظَهَرَ الإسْلامُ في أُمِّ القُرىَ يا رَسولَ اللهِ يا خَيْرَ الوَرىَ
راية اللهِ عَلَتْ خفاقَةً زَهَقَ الباطِلُ والحق انبرى

إنَّــهُ النّــورُ المُـــبين
وإمــامُ المُرْسَــلين
وَبِــهِ عَزّ الوُجــوذْ

فِي قِباءٍ قَدْ بَنَيْتَ المَسْجدا دارَ عِلْمٍ وَجهادٍ وَهُدىً
عِزَّة الإيمانِ سادَت صَعدا وَجُموع الكُفرِ أَمْسَتْ بَدَدا

إنَّـــهُ النّـــورُ المُـــبين
وإمــــامُ المُرْسَــــلين
وَبِـــهِ عَزّ الوُجـــودْ

الجِهادُ الحَقُّ في أعْماقنا يَنْشُرُ النُّورَ على آفاقِنا
هذهِ القُدْسُ تنادي جُنْدنا وَسُيوف الله تحمي المَوْطِنا

إنَّـــهُ النّـــورُ المُـــبين
وإمــــامُ المُرْسَــــلين
وَبِـــهِ عَزّ الوُجـــودْ

نَحْنُ جُنْد اللهِ طُلّاب العُلا ما رَضينا عَنْ ثَرانا بَدَلا
سَوْف نَمْشيها خُطى ثابِتَةً لِرُبَى القُدْسِ نَقودُ الجحْفَلا

---

١ ــ مجلة هدي الاسلام الأردنية . العدد الأول عام ١٤٠٢ هـ ــ ١٩٨٢م ــ المجلد ٢٦ .

جند الله

مقدمة :

منذ وُجدت الحياة على الأرض والناس ينقسمون إلى فريقين .. فريق مع الحق وهم جند الله ، وفريق مع الباطل وهم جند الشيطان .. ولكل فريق منهاجه الذي يؤمن به ويعيش له ويعمل من أجله .

وكان جند الشيطان ولا يزالون عصاة للخالق أعداءً للحق أعواناً للشر .. يسيرون في ركاب كل ظالم ويفسدون في الأرض ويعيشون في الظلام ويقاتلون في سبيل الشيطان .

أما جند الله فهم مطيعون للخالق أنصار للحق أعوان للخير ، يسيرون في دروب الهدى ويسعون في صلاح الدنيا ويعيشون في وضح النهار ويجاهدون في سبيل الله .

وجند الله دربهم قويم .. يسيرون على صراط مستقيم ويندفعون في درب الحق ويتجهون إلى الرحمن .. رضوا بالاسلام دينا وبالحق يقينا وبالاصلاح منهاجا وبالقرآن شريعة وبالعدناني قائداً .. إذا سمعوا داعي الجهاد .. لبّوا النداء ، ورفعوا الرايات خفاقة فوق الذُرا ، وأرسلوا التكبير جيّاش الصدى ، وجعلوا

الإيمان أوّل العتاد، ومضوا إلى الهيجاء بجباه مرفوعة وصفوف مرصوصة .. ضمّهم الاسلام وجمعهم الإيمان وآخى بينهم الرحمن .. فغدوا للحمى حصناً منيعاً وللدين درعاً قويّاً .. وساروا من ظفر إلى ظفر ومن فوز إلى فوز .. نصروا الله فنصرهم الله .

الشاعر :

النشيد للشاعر محمود كلزي [١] .

١ — راجع ص (١٦) من هذا الكتاب للاطلاع على المعلومات المكتوبة عن حياة الأستاذ محمود كلزي .

جند الله (١)

للاستاذ محمود كلزي

نَحْنُ جُنْدُ اللهِ أشْبال الفِدا إنْ دَعانا الحَقُّ لَبَّيْنا النِداَ
وَزَحَفْنا جَحْفَلاً يطوي المدى في سَبيل الله لا نَخشى الرَّدى

لا نُبالي مِنْ خُطوبٍ أو منون

دَرْبُنا دَرْبٌ قَويمْ .. في صِراطٍ مُسْتَقيم .. يَشْهَدُ اللهُ العظيم

قصْدُنَا الرحمٰن.. قصدنا الرحمٰن

* * *

قَدْ بَرانا اللهُ قَوْماً مُسْلِمينا وَرَضينا الحَقَّ والإسْلامَ دِينا
وَمَضَيْنا نَبْتَغي الإصْلاحَ فينا فَبَلَغنا في عُلانا الفَرْقَدا

بِثَبـاتٍ وَمَضاءٍ وَيَقيـنْ

دَرْبُنا دَرْبٌ قَويمْ .. في صِراطٍ مُسْتَقيمْ .. يَشْهَدُ اللهُ العَظيمْ

شَرْعُنا القُرآن .. شَرْعُنا القُرْآن

* * *

وَسَمَتْ راياتُنا فَوْقَ الذُّرا   تَبْعَثُ الإيمانَ في نَفْسِ الوَرى
وَشَهَرْنا أسْيُفاً لَنْ تُقْهَرا   وَدَفَعْنا الجَيْشَ في دَرْبِ الهُدى
وَدَعَمْنـــــاهُ بإيمانٍ مَكين
دَرْبُنا دَرْبٌ قَويمْ .. في صِراطٍ مُسْتَقيمْ .. يَشْهَدُ اللهُ العَظيمْ
قادنا العَدْنانْ .. قَادَنا العَدْنانْ

° ° °

أذَّنَ الدّاعي ..فَهَيّا لِلْجهادْ   واجْعَلِ الإيمان مِنْ خَيْرِ العَتادْ
والرَّدى من أجْلِهِ أسْمى مُرادْ   وارْسل التكْبيرَ جَيَّاشَ الصَّدى
وامْضِ للهَيْجاء مَرْفوعَ الجَبينْ
دَرْبُنا دَرْبٌ قَويمْ .. في صِراطٍ مُسْتَقيمْ .. يَشْهَدُ اللهُ العَظيمْ
دِرْعُنا الإيمانْ .. دِرْعُنا الإيمانْ

° ° °

ضَمَّنا الإسلام إخواناً جَميعا   فَدَحَرْنا الفِسْقَ والكُفْرَ الشَّنيعا
وَغَدَوْنا للحمىَ حِصْناً مَنيعا   فبَهَرْنا من لَظىَ اليَأس العِدا
وَحَدانا أبَداً نَصرٌ مُبيـنْ
دَرْبُنا دَرْبٌ قَويمْ .. في صِراطٍ مُسْتَقيمْ .. يَشْهَدُ اللهُ العَظيمْ
إنّنا إخوانْ .. إنَّنا إخوانْ

---

١ ــ جريدة الشهاب العدد ٤٨ .

فلسطين الغد الظافر

مقدمــة

لا نستطيع أن نفصل القضية الفلسطينية عن قضية الحرب القائمة بين الكفر والإيمان ، فالصليبية المتحدة استطاعت أن تطيح بالكيان السياسي للدولة الإسلامية متمثلاً بالدولة العثمانية ، وأصبحت الدول الغربية الصليبية والشرقية الشيوعية المبدأ والصليبية المنشأ والمنهج هي المسيطرة على أملاك الدولة العثمانية .

ونظرت هذه الدول فرأت أمامها أمواجاً من المسلمين يعمرون مساحات شاسعة من الأرض ويملكون كنوزاً لا تنضب من الثمرات ، فكان قرارهم أن يقهروا هذه الشعوب ويسيطروا على أرضها ويستحوذوا على كنوزها ، فلجأوا إلى خديعة الشعوب ورشوة الحكام وتقطيع أوصال البلاد .

وكان من أفدح الأضرار التي أنزلوها بالعالم الإسلامي حقنه بجرثوم غريب حاقد لئيم ، وضعوه في موضع القلب من جسم العالم الإسلامي ، فجاءوا باليهود وأنزلوهم فلسطين أرض المقدسات والخيرات .

وكان من نصيب الشعب الفلسطيني المجاهد أن ابتلي بالصدام الأول مع هذه العصابات الحاقدة المؤيدة بكل ما أوتيت الصليبية من لؤم ومكر وخداع .

ومنذ وطئت العصابات اليهودية الأولى أرض فلسطين أنزلت بسكانها المسلمين جميع أنواع الإرهاب التي اشتهرت بها ، وفي عام ١٩٤٨ نفذت هذه العصابات مجموعة من المذابح في قبية ، وكفر قاسم ، ودير ياسين ، راح ضحيتها مئات من الأطفال والنساء والشيوخ ، كما شردوا مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين لجأوا إلى الدول العربية المجاورة وسكنوا في مخيمات بائسة ، تحملوا بؤسها على أمل لم يفارقهم قط في العودة إلى ديارهم وحقوقهم .

ولم تفتر همة أبناء فلسطين يوماً عن العمل من أجل هذه العودة ، وسلكوا لها كل سبيل ، فما إن يظهر زعيم عربي يعلن أنه عازم على التحرير حتى يهب الفلسطينيون لنصرته وتأييده متحملين في سبيل تلك النصرة وهذا التأييد كل أنواع العذاب وجميع أصناف الاضطهاد من المنافسين السياسيين لهذا الزعيم ، وكم من زعيم خيب ظنونهم ، وكم من زعيم طعن أحلامهم وكم من زعيم وزعيم سفك دماءهم .

وعندما انتشرت الأحزاب السياسية في العالم العربي وأعلنت في برامجها أن التحرير من أهدافها تهافت عليها أبناء فلسطين

وشدوا من أزرها ، وضحوا في سبيلها ، ولكن هذه الأحزاب ما إن تسنمت مراكز القيادة حتى كان أول أعمالها التضحية بالقضية الفلسطينية وزجّ أبنائها في المعتقلات والسجون .

ولما يئس الفلسطينيون من أولئك وهؤلاء قاموا بحمل السلاح وتنظيم المقاتلين ، ورأوا أن هذا هو الطريق ولا طريق غيره ، وتسامحوا في سبيل هدفهم في التحرير مع أعدائهم وخصومهم وتساهلوا في المبادىء فقبلوا العلمانية لهم مبدأ من أجل دعم مزعوم يقدمه لهم عدو لئيم مُسْتَخْفٍ في ثياب صديق حميم .

وعندما وقعت الواقعة وحمي الوطيس وانهالت آلاف الأطنان من قنابل العدو على رؤوسهم بخل عليهم الصديق بالتأييد ، وتركهم الإخوة للعدو اللئيم ، وتلذذ الأعداء على مناظرهم وهم يذبحون .

وافترسهم العدو تحت سمع الإخوة وبصرهم وأمام ابتسامات الأصدقاء ومكرهم ، وأمام دموع التماسيح يذرفها منافقو العالم ممن يستخفون تحت أسماء حقوق الانسان وهيئة الأمم ومنظمات الاغاثة والاسعاف !

وكانت مذابح الكرنتينا وتل الزعتر وصبرا وشاتيلا وعين الحلوة... شاهداً على جرائم العدو وخيانة القريب وتخاذل الصديق .

وانكشف الغطاء عن الزعامات الكاذبة والصداقات الفارغة والمبادىء المراوغة ، والأحزاب الهدامة ، ولم يبق أمام أبناء فلسطين سوى اللجوء إلى الله وحمل راية الجهاد الحق واستنجاز الوعد من الله ، فإنه قد وعد على لسان نبيه أننا سنحارب يهود وننتصر عليهم نصراً مؤزراً ولكن بقيادة إسلامية وشعارات إسلامية وروح جهادية إيمانية .

لقد جاء دور الفلسطيني المؤمن ... الفلسطيني المجاهد ... الفلسطيني الذي يرى بنور الله ويضرب بسيف الحق .. ولن يخذل أبدا .

الشاعر :

النشيد للشاعر يوسف العظم[1]

---

١ — عن حياة الشاعر يوسف العظم راجع المجموعة الأولى من هذه الأناشيد ، ولمزيد من التفاصيل راجع الجزء الرابع من كتابنا « شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث » .

فلسطين الغد الظافر

للاستاذ يوسف العظم

فِلَسْطِينِي فِلَسْطِينِي فِلَسْطِينِي !
وَلكِنْ فِي طَرِيقِ اللهِ والإِيمَانِ والدِّينِ
أَهِيمُ بِرَايَةِ اليَرْمُوكِ أَهْوَىٰ أُخْتَ حِطِّينِ
تُفَجِّرُ طَاقَتِي لَهَباً غَضُوباً مِنْ بَرَاكِينِي
لأَنْزِعَ حَقِّيَ الْمَغْصُوبَ مِنَ أَشْدَاقِ تِنِّينِ
وَأَرْفَعَ رَايَةَ الأَقْصَىٰ وَرَبُّ الْبَيْتِ يَحْمِينِي

* * *

فِلَسْطِينِي فِلَسْطِينِي فِلَسْطِينِي !
قَتَلْتُ الْحِقْدَ فِي قَلْبِي فَأَنْبَتَ زَهْرَ نِسْرِينِي
أُحِبُّ الْقُدْسَ وَالْجولانَ أَهْوَىٰ ثَلْجَ صِنِّينِ
أُحِبُّ الأُرْدُنَ المِعْطَاءَ مِنَ كَفَّيْهِ يَسْقِينِي
وَأَعْشَقُ أُمَّةَ التَّوْحِيدِ وَالْقُرْآنُ يَهْدِينِي
وَحُبُّ اللهِ والأَوْطَانِ يَجْرِي فِي شَرَايِينِي

* * *

فِلَسْطِينِي فِلَسْطِينِي فِلَسْطِينِي !
سِلاَحِي النُّورُ فِي قَلْبِي وَرَشَّاشِي وَسِكِّينِي

وَلكِنْ دُونَ أَوْهَامٍ لِجِيفَارَا وَلِينِينِ
فَفِكْرُ «الشَّرْقِ» يُتْعِسُنِي وَفِكْرُ «الْغَرْبِ» يُشْقِينِي
أُرَتِّلُ «آيَةَ الْكُرْسِيِّ» أَتْلُو «رُبْعَ يٰسِنِ»
وَفِي صَدْرِي كَلاَمُ اللهِ يُسْعِدُنِي وَيَشْفِينِي

* * *

فِلَسْطِينِي فِلَسْطِينِي فِلَسْطِينِي فِلَسْطِينِي!
وَنَارُ الْغَدْرِ والطُّغْيَانِ وَالعُدْوَانِ تَكْوِينِي
فَإِنْ حَفَرُوا لِيَ الأُخْدُودَ أَوْ قَامُوا بِتَسْمِينِي
فَلاَ التَّعْذِيبُ يُرْهِبُنِي وَلاَ التَّرْغِيبُ يُغْرِينِي
وَإِن نِلْتُ الشَّهَادَةَ بَيْنَ آلافِ الْقَرَابِينِ
سَأُنْبِتُ غَابَةَ الشُّهَدَاءِ فِيهَا أَلْفُ مِلْيُونِ

* * *

فِلَسْطِينِي فِلَسْطِينِي فِلَسْطِينِي فِلَسْطِينِي!
كَفَرْتُ بِدَعْوَةِ الإِلْحَادِ مِنْ صُنْعِ الشَّيَاطِينِ
وَأَوْثَانٍ صَنَعْنَاهَا مِنَ الأَوْحَالِ والطِّينِ
وَآمَنَّا بِرَبِّ الْبَيْتِ والزَّيْتُونِ وَالتِّينِ
لِيَشْمَخَ شَعْبُنَا حُرًّا عَزِيزاً فِي فِلَسْطِينِ
وَيَرْفَعَ رَايَةَ التَّحْرِيرِ فِي كُلِّ الْمَيَادِينِ

نشيد يا شباب الهدى

مقدمـــة

منذ الأيام الأولى للدعوة الاسلامية في عهد الرسول كانت استجابة الشباب مَعْلَماً من معالم الإسلام، فقد أقبل الشباب على رسول الله وأيدوه وآمنوا بما جاء به، وأعرض شيوخ قريش عن رسول الله وحاربوه وكفروا بما أُنزل عليه.

وكانت الفئة التي انتقلت بالإسلام من مرحلته السرية إلى مرحلته العلنية هي فئة الشباب وعلى رأسهم عمر وحمزة وعلي وعمار...، وقامت دعوة الخير على سواعد هؤلاء الأبطال، وتحملوا في سبيلها الإعراض والسخرية والعذاب والاغتراب...

وعندما هبت نسائم الدعوة على المدينة كان الشباب أسرع الناس إلى الإيمان بها وحمل أعبائها ثم الجهاد في سبيل الدفاع عنها والعمل على تثبيتها والنهوض بنشرها.

وعندما اشتد ساعد الدعوة في المدينة ونجم النفاق فيها لم يكن بين المنافقين على كثرتهم من الشباب سوى واحد فقط ذكره المؤرخون بالاسم!

وفي كل زمان تحتاج الدعوة فيه إلى المؤازرة والنصرة والتضحية تجد الشباب إليها سراعاً يهبون للمؤازرة ويتقدمون للنصرة ويبذلون التضحيات.

لذا كان واجباً علينا أن نولي شباب الإسلام عناية خاصة لأنهم أملنا في عصر اشتدت فيه على المسلمين هجمة الأعداء وانهالت عليهم الضربات ذات اليمين وذات الشمال... فمن غير شباب الإسلام يدرأ عن الحياض ويدفع عن الحمى ويحمي الذمار؟

نريد شباباً ينير قلوبهم الايمان ويحدو مسيرتهم الرشاد ويوجه طريقهم الهدى.

نريد شباباً يشع على من حوله نورا، فيملأ الديار بالعزة والكرامة والإباء.

نريد شباباً ماضي العزيمة، قويّ الشكيمة، شعاره التضحية ورمزه الفداء.

نريد شباباً يعلنها صريحة واضحة جلية: الله غايته والرسول قدوته، والقرآن دستوره، والجهاد سبيله، والموت في سبيل الله أغلى أمانيه.

إن أملنا بشباب الاسلام كبير، أ ليسوا أحفاد أولئك الشباب الذين نصروا الدعوة وساروا بها في العالمين ونشروها في الخافقين؟

إن للدعوة الاسلامية سلسلة ذهبية من الأنصار الشباب ، وشبابنا اليوم سوف يضيفون حلقة جديدة في هذه السلسلة المباركة... والأيام القادمة ستكون شواهد... وإن غداً لناظره قريب .

لهذه الحلقة من تلك السلسلة وضع شاعرنا نشيده الذي يمتلىء أملاً بهؤلاء الأبطال القادمين وإني لأراهم بعين الأمل كتائب متراصة تتدافع لنصرة الحق وتتنافس في هذا الشرف العظيم .

الشاعـــر :

النشيد للشاعر أحمد محمد الصديق[1]

---

١ — عن حياة الشاعر راجع المجموعة الأولى من هذه الأناشيد ولمزيد من التفاصيل راجع الجزء الأول من كتابنا « شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث » .

نشيد يا شباب الهدى

للاستاذ احمد محمد الصديق

يا شبـــابَ الهدى عشتَ طولَ المدى
راشـــدا مرشِـــدا للعُـــلا مُصعـــدا

لا تخاف الـــردى
ياشبـــــابَ الهدى

أنتَ نورٌ ونـــار أنت رمـــزُ الفَخـــار
أنت ركـــنُ الديـــار فالبَـــدار البَـــدار

حقـــق المَـــقْصدا
يا شبـــاب الهدى

دينُنـــا مجدُنـــا نَصرُهُ عهدُنـــــا
ظِلّـــهُ سَعْدُنـــا للحِمـــى جُندنـــا

درعـــه ... والفـــدا
يا شبـــاب الهدى

الـــرسولُ الأمين قدوةُ المؤمـــنين
والكتـــابُ المبين منهجُ العامـــلين

قد صفـــا مَوْرِدا
يا شبـــاب الهدى

نحنُ أهـــلُ الجهـــاد والتُقـــــى والسَداد
زادُنـــا خيـــرُ زاد ذُخرُنـــا للمَعـــاد

ما خُلِقْنـــا سُدى
يا شبـــاب الهدى

منْ أصولٍ كرام نحنُ بيـــنَ الأنـــام
دربُنـــا للأمـــام شَملُنـــا في وِئـــام

نتحـــدى العِـــدى
يا شبـــاب الهدى

قد دعانـــا الإلـــه فانهضوا يا هُداه
رُسُلا للنجـــاه بَلْسمـــاً للحيـــاه

رُكَّعـــا سُجَّـــدا
يا شبـــاب الهدى

أخْـــلِصوا واعمَلـــوا جاهـــدوا وابذُلـــوا
فجرُنـــا مُقبِـــلُ نـــورُه أجمـــل

فارقبـــوه غدا
يا شبـــاب الهدى

نشيد الشبان المسلمين

مقدمـــة

وجم المسلمون عندما سمعوا أن أتاتورك في تركيا قد ألغى الخلافة، وعمل على سلخ تركيا عن إسلامها، وراحوا يبحثون عن لواء يستظلون بظله، فمنهم من بهرته القوة العسكرية للصليبية الغربية فنادى بالفناء فيها، ومنهم من أعجبته الدعوة القومية الطورانية فدعا لاحتذائها، ومنهم من التفت للماضي السحيق فنادى بالاعتزاز بالفرعونية والفينيقية والآشورية...

كانت الغالبية العظمى من حملة لواء هذه الدعوات من النصارى، لذا لم تجد في أول أمرها آذاناً صاغية لدى سواد المسلمين الذين عاشوا ونعموا في ظل الخلافة قروناً طوالا، بل راحوا يبحثون عن أمثل السبل لإعادة الخلافة، فإذا كانت تركيا قد تخلت عنها فإن بلداناً أخرى تتوقُ لاحتضانها.

وفشلت المؤتمرات الرسمية التي عقدت لإحياء الخلافة، وذلك لأن الغرب الصليبي الذي هدم الخلافة غدا هو الآمر الناهي في كل شبر من الأرض الإسلامية.

وهب المخلصون من أبناء المسلمين لتدارك ما تبقى من ولاء للإسلام لدى جمهور المسلمين، فعملوا على إصدار الصحف لتقف في وجه الصحف التي أصدرها المحتلون وأتباعهم وأخذت

تهاجم الإسلام وتنتقد الحياة الإسلامية... وعملوا على تأسيس الجمعيات الإسلامية لتلم شعث العاملين لإحياء الخلافة ومجد الإسلام.

ومن بين هذه الجمعيات التي أنشئت في وقت مبكر في مصر ثم امتدت فروعها إلى عدد من البلاد الإسلامية جمعية الشبان المسلمين.

ولعل مما يعطينا صورة جلية عن أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها ما ورد في ميثاقها الذي أقره مجلس إدارتها عام ١٣٤٩ هـ ١٩٣٠ م، فقد جاء فيه: «أن أكون عاملاً مجاهداً في سبيل إحياء مجد الإسلام بإعادة تشريعه وإمامته الكبرى،.... وأن أبذل جهدي في توثيق رابطة الإخاء بين جميع المسلمين وإزالة الجفاء والاختلاف بين طوائفهم وفرقهم».

وعندما دعا مجلس إدارة الجمعية الشعراء لتأليف نشيد للجمعية انبرى كبار الشعراء لتأليف هذا النشيد، وقد قدم للجمعية مجموعة من الأناشيد لكبار الشعراء في ذلك العصر نشير إلى بعضها بإيجاز:

١ ـــ نشيد مصطفى صادق الرافعي الذي مطلعه[1]:

ربنا إياك ندعو ربنا   آتنا النصر الذي وعدتنا

وقد نشرته مجلة الفتح القاهرية في عددها رقم ١٠٦ سنة ١٩٢٨م

---

١ ـــ راجع النص الكامل لهذا النشيد في المجموعة الأولى للأناشيد.

٢ ـ نشيد أحمد محرم الذي مطلعه :

بني الإسلام إقداما كفى دعة وإحجاما
هلموا نرفع الهاما أنقضي الدهر نواما؟

وقد نشرته مجلة الفتح القاهرية في عددها رقم ١١٠ سنة ١٩٢٨م .

٣ ـ نشيد أحمد شوقي مطلعه :

العز للإسلام منارة الوجود
هداية الأنام ومطلع السعود

وقد نشرته مجلة الفتح القاهرية في العدد ١١٠ سنة ١٩٢٨م .

٤ ـ نشيد محمد عبد المطلب الذي مطلعه :

داع إلى العليا دعا يدعو بنيها مسمعا
يدعو الشباب الأروعا يدعو شباب المسلمين

وقد نشرته مجلة الحديقة القاهرية في عددها رقم ٧ .

٥ ـ نشيد حافظ إبراهيم المنشور في مجلة الفتح القاهرية في العدد ١١٠ سنة ١٩٢٨، وهو النشيد الذي كتبنا هذه المقدمة تمهيداً له .

وقد تضمن هذا النشيد الفخر بأمجاد المسلمين في القوة والعدل والعلم والعمارة، ودعا شباب المسلمين لأن يعملوا على إعادة مجد الإسلام وقوته وعدله حتى يسودوا العالم مرة أخرى ويخرجوه من تيه الحضارة الغربية التي ابتلي بها.

الشاعــر :

محمد حافظ إبراهيم المعروف بشاعر النيل، ولد في ديروط، وفقد أباه بعد عامين من ولادته، ثم فقد أمه بعد ذلك بقليل، وكان قد انتقل معها إلى القاهرة، نظم الشعر مبكراً، وعمل في المحاماة فترة، ثم التحق بالمدرسة الحربية وتخرج فيها عام ١٨٩١م.

عمل ضابطاً للمدفعية في السودان، ثم سرح من الخدمة لاتهامه بالعمل ضد الانجليز، اتصل بالإمام محمد عبده فأعاده إلى الخدمة في الشرطة!

عمل محرراً بجريدة الأهرام، وناصر مصطفى كامل في دعوته لتحرير مصر من الانجليز، ثم عمل في دار الكتب المصرية رئيساً للقسم الأدبي فيها، واستمر في عمله هذا إلى أن توفي سنة ١٩٣٢م.

له ديوان شعر مطبوع في جزأين، وله كتب أخرى في النثر نذكر منها «ليالي سطيح».

نشيد الشبان المسلمين

للأستاذ محمد حافظ إبراهيم

أَعِيدُوا مَجْدَنا دُنْيا وَدِينا ... وَذُودُوا عَنْ تُراثِ المسلمينا

فَمن يَعْنو لِغَيرِ اللهِ فينا ... ونحنُ بنو الغُزاةِ الفاتحينا

* * *

مَلَكْنا الأَمْرَ فَوْقَ الأرضِ دَهْرا ... وَخَلَّدنا عَلى الأيامِ ذِكْرا

أَتى عُمَرٌ فأنْسى عَدْلَ كِسرى ... كذلِكَ كان عَهْدُ الراشدينا

* * *

جَبَيْنا السُّحْبَ في عَهْدِ الرَّشيد ... وباتَ الناسُ في عَيْشٍ رَغِيد

وَطوَّقَتِ العَوارِفُ كلَّ جِيدِ ... وكانَ شِعَارُنا رِفْقاً ولِينا

* * *

سَلُوا بَغْدادَ والإسلامُ دِينٌ ... أَكَانَ لها على الدُّنيا قَرِين

رِجالٌ للحوادثِ لا تَلِينُ ... وَعِلْمٌ أَيَّدَ الفَتْحَ المُبِينا

* * *

فَلَسْنا مِنهُم والشَّرقُ عانِ ... إذا لم نَكْفِهِ عَنَتَ الزمانِ

وَنَرْفَعْهُ إلى أعْلى مكانِ ... كما رَفَعُوهُ، أو نَلقى المَنُونا

في سبيل الله والمستضعفين

مقدمـة :

كان الناس قبل الإسلام يعيشون في جاهلية .. يتسلط فيها الإنسان على أخيه الإنسان.. فيأكل الغنيُّ الفقير ويظلم القويُّ الضعيف .. وكانوا لا يعرفون من القيم قليلاً ولا كثيراً .. كل همهم هو إرضاء غرائزهم وتحقيق مآربهم ولو على أشلاء غيرهم .

ولما جاء الاسلام أخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد .. وأنقذهم من ظلم المتجبرين إلى عدل المسلمين .. وانتقل بالانسان من عالم الحضيض إلى عالم العلو والرفعة ومن عالم الذل إلى عالم العزة ومن عالم الاستغلال إلى عالم العدل والمساواة والحق ..

ودخل الناس في الاسلام وأقبل عليه المستضعفون ورأوا فيه المنقذ من الظلم والمحرر من الاستعباد .. وحملوا راية التوحيد وباعوا أنفسهم لله... وانطلقوا مشرقين ومغربين يدافعون عن الحق .. يحاربون القهر ويهدمون الظلم والجبروت ..

وعاش الناس في ظل الاسلام .. لا فرق بين عربي وعجمي ولا بين غني وفقير ولا بين قوي وضعيف إلا بالتقوى ..

عاشوا ليسمعوا الخليفة الفاروق رضي الله عنه يقول لهم : الضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ الحق له ، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه .

نعم .. لقد عاش المسلمون يتفيؤون عدالة القرآن وينعمون بهدي محمد عليه الصلاة والسلام ، ويعتزون بهذا التراث الخالد ويقاتلون دونه .. يفدونه بدماء الشهداء وينشرونه بمداد العلماء ويرسون قواعده بثبات المؤمنين ويعلون مناره بكفاح الكادحين .

الشاعر :

النشيد للشاعر يوسف العظم[1]

---

١ — راجع المجموعة الأولى من كتابنا « أناشيد الدعوة الاسلامية » للاطلاع على المعلومات المكتوبة عن حياة الأستاذ يوسف العظم .

في سبيل الله والمستضعفين

للاستاذ يوسف العظم

بِسَنا القُرآنِ خيرِ الكُتُبِ بِحَديثٍ صَاغَهُ خَيْرُ نَبي
وَتُراثٍ خالِدٍ في الحِقَبِ وِلِواءٍ صانَهُ كُلُّ أبِي
شامِخاً يَخْتالُ بَيْنَ القُضُبِ
قَدْ مَشَيْنا فَوْقَ هامِ الشُّهُبِ

• • •

بدماءِ الشُّهَداءِ الخالدينْ وِمِدادِ العُلَماءِ العامِلينْ
وَدُعاءِ المؤْمِنينَ الصَّالحينْ وَزُنُودِ المسلمينَ الكادِحينْ
قَدْ رَفَعْنا رَايَةَ الحقِّ المُبينْ
في سبيلِ اللهِ والمُستضعفينْ

• • •

بِدُموعِ الأُمهاتِ الثَّاكِلاتِ وأكُفِّ الخاشعاتِ الصَّابراتِ
وَدُعاءِ الراكعاتِ السَّاجداتِ وِجِهادِ الأخواتِ المؤْمِناتِ
قَدْ رَفَعنا رايةً للمَكْرُماتِ
في سبيلِ اللهِ لا نَخْشى المماتْ

بِوَمِيضٍ في عيونِ الأبرياءِ   وَصَفاءٍ في قلوب الأتقِياءِ
وَنَجيعٍ من جراحِ الشُّهداءِ   وَثَباتٍ وَشُمُوخٍ وإباءِ

قَدْ مَضَيْنَا في طريق الأنبياءِ
وَحَمَيْنا الحقَّ مَرْفُوعَ اللواءِ

الأناشيد التي كتب مقدماتها

الأستاذ أحمد الجدع

الأناشيد التي كتب مقدماتها

الأستاذ : حسني أدهم جرار

الفهرس

رقم الايداع لدى

مديرية المكتبات والوثائق الوطنية

(٤٢٣) / ٨ / ١٩٨٣

مطابع الوفاء - المنصورة

شارع الإمام محمد عبده المواجه لكلية الآداب

ت : ٣٤٢٧٧٢١ - ص.ب : ٢٣٠

تلكس : ٢٤٠٠٤ DWFA UN



دار الضياء للنشر والتوزيع

الاردن - عمّان - مركز العبدلي التجاري

☎ ٦٧٨٥٠٢ ص ب ٩٢٥٧٩٨

